

تفسير الطبري (93) سورة آل عمران (1) حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:02](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام اه وهذا هو الدرس. التاسع والثلاثون من اجتماعنا على دراسة تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله وهو الذي سماه آآ جامع البيان عن تأويل اي القرآن - [00:00:15](#)

وقد اتم الله لنا تبارك وتعالى بفضلته ونعمته آآ تفسير سورة البقرة وكذلك آآ في المخيمات السابقة مع الشباب آآ اتمننا بحمد الله آآ سورة النور اه وسورة النحل وسورة العنكبوت. وسيأتي عندنا ان شاء الله في المخيم القادم سورة يونس - [00:00:36](#) وفي كل مرة اه اذكر للشباب لماذا اختار لهم هذه السور ولماذا كل سورة من هذه السور بما فيها من الانباء وما فيها من العمل والامر والنهي. لماذا يجب على كل مؤمن - [00:00:57](#)

ان اه يعقل ما في هذه السور؟ ولماذا ينبغي ان يتعلم هذه المحكمات وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى في موضعه في سورة يونس ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:01:14](#)

اه اريد ان اذكر ان دروس تفسير الطبري رحمه الله هي حلقة آآ ضمن آآ دورات دراسة تراث الائمة المحققين وسبق ان ذكرت كثيرا لطالب العلم اه هذه الوصية النفيسة الخاصة بطالب العلم. وهي اه ضرورة ان يتربى على تراث الائمة المحققين - [00:01:27](#) وكثير من طلبة العلم لا يعتني بهذا الامر وانما نراه آآ منشغلا آآ كثيرا او يقضي اغلب عمره في المختصرات والمتون وآآ رسائل الدكتوراة او منشورات او الدروس الصوتية ولا يعطي كتب الائمة المحققين قدرها. مع ان هذه الكتب هي آآ اساس آآ عظيم في بناء - [00:01:56](#)

طالب العلم لا يمكن ابدا ان يكفي عنه غيره فقلت كثيرا ان طالب العلم ينبل بقدر عنايته بكتاب الله تبارك وتعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا ثالثا ما اثر عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. رابعا ما اثر عن ائمة الفقه آآ والعلم من التابعين - [00:02:23](#)

فمن بعدهم فالئك الائمة المحققون آآ لهم مصنفات ولهم آآ كلام في العلم بقدر عناية طالب العلم بهذه المصنفات وباولئك العلماء وبتراثهم يحسن تصور علوم الاسلام ويحسن آآ معرفة ابواب العلم وفروع كل علم - [00:02:49](#) واهم المسائل تحت كل علم. وكذلك يحسن الفهم وتترى فيه ملكات ومهارات باذن الله تبارك وتعالى. وذكرت كثيرا اسماء هذه الكتب واسماء اولئك العلماء ولي دورة آآ هي تقريبا اظن آآ ثمانية دروس تقريبا - [00:03:11](#)

اه هذه الدورة اراها مهمة جدا لطالب العلم لانها اولا اه تعرفه على اه اشهر الاخطاء التي يقع فيها طالب العلم والتي تحول بينه وبين النبوة وآآ من اخص هذه الاخطاء ضعف العناية بتراث الائمة المحققين وباهم كتب الاسلام او الكتب التأسيسية في علوم الشريعة - [00:03:32](#)

ثم ذكرت في هذه الدورة آآ الطريق الى كتب الائمة المحققين. يعني يمكن ان نسميها بهذا العنوان. انا طبعا سميتها آآ دراسة الكتب التأسيسية في آآ علوم الشريعة ويمكن ان نسميها اسما اخر. الطريق الى آآ الكتب الاصول في الاسلام - [00:03:56](#) هذه الكتب مثل موطأ ما لك رحمه الله. وكذلك كتب محمد ابن الحسن الشيباني مثل كتاب الحجة على اهل المدينة وكتاب الاثار. وكتب الامام الشافعي كالام وما الحق به كتاب الرسالة وجماع العلم واختلاف الحديث واحكام القرآن وسير الاوزاعي - [00:04:17](#)

ومثل كتاب مصنف. مصنف عبدالرزاق وكتاب الايمان لابي عبيد القاسم ابن سلام. والمصنف ابن ابي شيبة ومسند اسحاق بن رهويه ومسند احمد بن حنبل ومسند وكتب للامام البخاري اهمها الجامع المسند الصحيح المختصر اللي هو صحيح البخاري - [00:04:34](#) والتاريخ الكبير وخلق افعال العباد والادب المفرد وكتابان للامام مسلم كتاب الصحيح وكتاب التمييز ثم سنن ابن ماجة وسنن ابي داود وآجامع الترمذي ثم آآ كتاب المجتبى للنسائي رحمه الله ثم كتاب كذلك البحر الزخار - [00:04:52](#) للبخاري آآ ثم كتب المحققين في الطبقات بعدهم ابدركطني الطبري ابن عبدالبر ابن حزم النووي ابن عطية ابن تيمية ابن هشام الانصاري الشاطبي في ابن الصلاح المزي ابن القيم ابن كثير ابن حجر العسقلاني - [00:05:15](#) آآ بقدر عناية طالب العلم آآ بهذه المصنفات وبقدر ما يصرف اغلب وقته فيها. يعني الوقت المخصص فصل القراءة والمطالعة والمدارسة اذا صرف اغلبه في هذا التراث فان طالب العلم ينبل باذن الله تبارك وتعالى بخلاف من يعيش على المختصرات والمتون ويعطيها سنوات طويلة سنوات طويلة يدرس في هذه المتون - [00:05:32](#) ينتقل من شرح الى شرح ومن تعليق الى تعليق ومن شرح صوتي الى شرح صوتي وهو يغيب بهذه الكتب عن هذا التراث نفيس الذي هو اصل العلوم كل العلماء تربوا على هذه الكتب - [00:05:59](#) ارجو ان اكون قريت هذا التراث وآآ يعني صنعت مدخلا لطالب العلم كيف يدخل على كتب الائمة المحققين وكيف يدرسها وكيف يفهمها وكيف يتأهب للكتاب وكيف آآ يستخلص منه الفوائد وكيف - [00:06:14](#) آآ ينتفع من الكتاب ان شاء الله تبارك وتعالى فتفسير ابن جرير رحمه الله هو تطبيق عملي لهذا الامر قد طبقناه قبل ذلك على آآ واحد وستين رسالة للامام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:32](#) وعلى وعلى رسالة آآ للامام مسلم وهو وهي المقدمة. طبعا طبقتة في دورات يعني في الدورات التي لم اسجلها للاسف قبل ذلك يعني شرحت فيها كتبا كثيرة يعني شرحت لابن تيمية كتبا كثيرة منها منها منهج السنة وآآ يعني تقريبا ثلاثة اجزاء من درء تعارض العقل والنقل غير بقى الحموية والتدميرية - [00:06:49](#) والتراث ابن تيمية عموما وكذلك طبعا آآ كتاب الام للشافعي تقريبا في يعني وصلنا الى مجلد الخامس آآ مع الشباب وطبعا كتب السنن تقريبا كل كتب السنن بقي لها النسائي - [00:07:16](#) آآ اظن النسائي هو اللي باقي لنا وابن ماجة آآ ايضا بالنسبة الدروس المسجلة اخذنا كتاب الرسالة موجودة مسجلة. كتاب مقدمة مسلم موجود. وتقريبا واحد وستين رسالة للامام آآ ابن تيمية كل هذا موجود مسجل. وهذا هو الدرس آآ التاسع والثلاثين - [00:07:32](#) من تفسير ابن جرير الطبري مع الدروس الاخرى اللي هي تقريبا اظن درس سورة النور يمكن خمس محاضرات ودرس سورة النحل ممكن ستة او ستة تقريبا ودرس آآ سورة العنكبوت اظن ستة او خمسة مش فاكر. المهم ان كل هذا ان شاء الله تجدونه في قوائم التشغيل في اعلى يوتيوب. وتجدونه ايضا - [00:07:58](#) هنا على القناة بصيغة صوتية فانا لماذا قدمت هذه المقدمة لان عددا من الطلاب الملحق بنا مؤخرا آآ وهم لا يعلمون ما سبب اختيارنا لتفسير الطبري يظنون اننا بدأنا تفسير القرآن من تفسير الطبري. وهذا ليس صحيحا - [00:08:23](#) وانما المراد من قراءة تفسير الطبري ليس فقط اه تعلم تفسير آيات الله تبارك وتعالى. وانما المراد التدريب على آآ قراءة آآ كتب الائمة المحققين. ومن هم الائمة المحققون؟ لان بعض الشباب لم لم يحضروا معنا هذا الامر - [00:08:44](#) المحققون هم الذين حققوا الابواب التي عولوا بها في ابواب العلم سواء في الفقه او اصول الفقه او او الحديث او التفسير. هم الذين صنفوا كتبها جمعوا فيها الاقوال وآآ بينوا فيها حجة كل قول. ثم اختاروا قولاً استدلوا له وردوا على الاقوال الاخرى. ونقدوها. يعني هم الذين - [00:09:05](#) عندهم اربع مراحل. مرحلة التصور ومرحلة الجمع ثم مرحلة النقد ثم مرحلة الاختيار والاستدلال فاذا آآ مثلا في باب التفسير او في باب الفقه آآ او في باب علم الرجال او في اي باب من الابواب - [00:09:30](#)

العالم المحقق هو الذي يجمع آآ أولا يحسن تصور المسألة ويجمع الاقوال آآ في هذه المسألة طبعا يعني يفرق بين مسائل الاجماع في المسألة ومسائل الخلاف يعني موضع الخلاف وموضع الاتفاق ثم بعد ذلك يجمع الاقوال ويعرف حجة كل قول ثم ينقد هذه الاقوال يعني يختبرها ثم يختبر - 00:09:47

قولا ثم يستدل لهذا القول ويرد على الاقوال الباقية في الباب هذه الطريقة هي التي ينبئ بها طالب العلم فالامام ابن جرير الطبري رحمه الله من اخص اولئك المحققين في باب تفسير كتاب الله تبارك وتعالى. حتى هو نفسه ذكر هذا عنه - 00:10:11 في المقدمة التي آآ اخذناها بحمد الله قبل ذلك في شرح خطته في هذا الكتاب اذا نحن في في دراستنا لهذا الكتاب آآ لم نقصد دراسة تفسير القرآن بالدرجة الاولى. وانما قصدنا بالدرجة بالدرجة الاولى ان ندرس كتابا من كتب الائمة المحققين. ونتعلم -

00:10:32

طرائق اولئك العلماء في تصوير المسألة وفي جمع الاقوال وفي ذكر حجة كل قول. ثم في نقد الاقوال ثم في تقرير آآ قوله ثم الاستدلال له ودفع الاشكالات عنه طبعا لا شك اننا نتكلم في تفسير القرآن. لكن - 00:10:56 لو كنا نقصد تفسير القرآن بالدرجة الاولى كنا سنجمع آآ آقوال المفسرين يعني نجمع مثلا آآ من تفسير ابن كثير ومن تفسير الشنقيطي ومن تفسير ابن عطية ومن تفسير السعدي وغير هؤلاء. لكننا نريد ان نفهم كلام الطبري بالدرجة الاولى - 00:11:14 ونفهم طرائق الاستدلال والنظر عندها فارجو من هذه المقدمة ان يعني ان هنا آآ واضحة آآ عند الطالب ليفهم آآ سياق دراستنا لتفسير الطبري رحمه الله طيب آآ اتفضل تقرأ يا واثم احنا في الصف المجلد الخامس صفحة مائة وسبعين - 00:11:34 طبعا قبل ان نبدأ قبل ان نبدأ احب ان ابين ان سورة آآ سورة ال عمران هي سورة مدنية وهي من السور من اوائل السور يعني التي نزلت آآ بعد هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته الى المدينة - 00:11:58 آآ سورة البقرة تكلمت عنها كثيرا خصوصا في آآ دروس تأهيل المصلحات الدورات الخاصة بطالبات العلم اه تكلمت فيها عن خارطة لسورة البقرة وبينت ان هذه السورة لانها اول ما نزل آآ او من اول ما نزل بعد الهجرة - 00:12:18 فكانت هذه السورة جامعة الاحكام التي يحتاجها المجتمع المسلم وكذلك كان الكلام فيها. آآ وان كان يعني ذكر طرفا عن المنافقين. لكن الكلام في الاغلب كان عن اليهود من اهل الكتاب خصوصا - 00:12:38 اما سورة ال عمران فالكلام فيها عن النصارى والجدال مع آآ النصارى. لذلك سيكون حضور ذكر النصارى وآآ شبهات اولئك النصارى. ودحض هذه شبهات وبيان المحكمات في هذه الابواب سيكون حاضرا في سورة ال عمران. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا -

00:12:56

اه فقهها والعمل بها طبعا في كل سورة من السور يا شباب لابد ان تركز على امرين جامعين يا ريت تكتب هذين الامرين اول امر الانباء المذكورة في السورة. ما هي الانباء؟ العلم الذي يعلمنا الله اياه من هذه السورة - 00:13:20 كل معلومة تذكر في السورة لابد ان تكتبها الامر الثاني الامر والنهي. العمل. يعني عندنا العلم والعمل. ماذا يريد الله ان يعلمنا؟ وماذا يريد الله منا ان نعمل؟ كما سيأتي - 00:13:38

الله سبحانه وتعالى يعلمنا امرا وهو مثلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل هذا تعليم ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو رسول خلت من قبله الرسل. طيب ما هو العلم؟ افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:13:53 ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين فالله سبحانه وتعالى ذكر العلم وذكر العمل وسيذكر لنا بعد ذلك وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا. بما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. فالله سبحانه وتعالى - 00:14:14 يعلمنا ويأمرنا بالعمل. فالله سبحانه وتعالى لا يترك الانسان سدى وعدم ترك الله تبارك وتعالى للانسان سدى فيه معنيان ان الله يعطيه العلم الذي يحتاجه ويبين له العمل الذي يجب عليه ان يقوم به في هذا الامر - 00:14:33

في هذا الظرف كما ذكر مثلا آآ حال المؤمنين اه في اه في مثلا لما في في احد. لما حصل للمؤمنين كسرة في احد. ماذا قال الله سبحانه وتعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا - 00:14:53

انتم الالعلون ان كنتم مؤمنين يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس الى اخر هذا البيان العظيم. الذي بدأه الله تبارك وتعالى بقوله هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين - [00:15:09](#)

فانا اريد من طالب العلم او اي مسلم اذا دخل على سورة من سور القرآن ان يركز في ان يركز في هذين الامرين. العلم والعمل ما هي المعلومات التي ذكرت في هذه السورة؟ لان هذا هو اعلى العلم وانفعه واصحه - [00:15:26](#)

واولى ما ينبغي ان يتعلمه المسلم والمسلمة. هذا اولى. يعني كثير من الناس يقول يريد يقول انا اريد ان اطلب العلم. اريد ان اكون مثقفا. اريد ان اكون عالما لن تجد خيرا من كتاب الله تبارك وتعالى لتتعلم منه. فكل معلومة ذكرت في كتاب الله هي اصح العلم - [00:15:43](#)

وهي اعلى العلم وهي انفع العلم وهي اخص العلم الذي ينبغي ان تصرف فيه الاوقات. يعني مثلا ان تعلم الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا اعلى العلم. واصوبه واصحه واحقه بان تتعلمه - [00:16:05](#)

انا اجد كثيرا من النساء مثلا تهتم بمسائل في الفلسفة مساء الفل في المنطق آ مسائل في امور اخرى في دقائق آ يعني الاخبار والاحداث وهي نفسها لا تعرف عن الله تبارك وتعالى الكثير ولا تعرف عن اسمائه وافعاله ولا تعرف عن الغيب - [00:16:21](#)

لا تعرف عن اليوم الاخر ولا تعرف عن حتى الاحكام التي تحتاجها في الطهارة الصلاة وانواع الصلاة مثل صلاة الكسوف وصلاة الخوف وصلاة الجنازة وغير ذلك الشاهد يا شباب اعلى العلم واعلى العمل ووجب العمل هو ما في كتاب الله تبارك وتعالى. ينبغي ان نصح - [00:16:40](#)

يعني ان صح في التعبير علاقتنا بكتاب الله. ليس مجرد كتاب نتلوه ونأخذ ثوابا. وان كان هذا من اخص الفضل لكن لا هذا كتاب علم اريد منك ان تتصور واريد منك ان تتصور ان هذا من الله. هذا كلام الله تبارك وتعالى - [00:17:03](#)

هذا بيانه. هذه موعظته. هذا هذه رحمته سبحانه وتعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. فهذا هو الهداية عمر بن الخطاب اول ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني لما يعني آ صعد ابو بكر على المنبر استوقفه عمر - [00:17:21](#)

وقال للناس ان الله هدى نبيكم بهذا الكتاب فبه خذوا لتهتدوا. يعني خذوا بهذا القرآن فلذلك لابد ان ان تقف مع نفسك وقفة مع كتاب الله عز وجل اوسع بكثير مما انت عليه الان - [00:17:45](#)

كثير من الشباب اعرفه لا لا لا يتلو كتاب الله في يومه هم طلبة علم المفروض يعني ويدرسون في المتون وفي الكتب وفي الرسائل وفي قراءة المنشورات ويبقون ساعات طويلة على يوتيوب وعلى فيسبوك وعلى تويتر وعلى تليك - [00:18:03](#)

الكرام وليس في يومه وقت لاستماع ولا للتلاوة ولا للحفظ ولا للتدبر ولا يصلي بالقرآن في الليل لا لابد ان يكون لك وقفة مع كتاب الله. انا عن نفسي اتعلم كل العلوم لاجل هذا الكتاب. لاجل ان يحسن علمي لهذا الكتاب - [00:18:20](#)

عملي به. فنسأل الله سبحانه وتعالى بما سأل به النبي صلى الله عليه وسلم ربه لعبد الله بن عباس اللهم علمه الكتاب فاللهم علمنا اتفضل يا وئام بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الطبري رحمه الله سورة ال عمران. بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر. اخبرنا ابو جعفر محمد ابن جرير ابن يزيد - [00:18:39](#)

قال القول في كتابه لقوله الف لام ميم الله لا اله الا هو. قال ابو جعفر قد اتينا على البيان على معنى قوله الف لام ميم فيما مضى. بما اغنى عن اعادته - [00:19:02](#)

في هذا الموضع وكذلك البيان عن قوله الله. واما معنى قوله لا اله الا هو فانه خبر من الله عز وجل اخبر عباده ان الالوهة خاصة به ما سواه من الالهة والانداد. وان العبادة لا تصلح ولا تجوز الا له. لانفراده بالربوبية وتوحده بالالوهية. وان كل ما دونه وان - [00:19:12](#)

كل ما دونه في فملكه وان كل ما دونه فملكه. وان كل ما سواه فخلقه لا شريك له في سلطانه وملكه. احتجاجا منه تعالى ذكره عليهم بان ذلك اذ كان كذلك فغير جائزة لهم - [00:19:32](#)

عبادة غيره ولا اشراك احد معهم في سلطانه. اذ كان كل معبود سواه فملكه. وكل معظم غيره فخلقه. وعلى المملوك وعلى المملوك

افراد الطاعة بمالكة وصرف خدمته الى مولاه الى مولاه ورازقه - [00:19:46](#)

او الى مولاه ورسوله. انا كنت احب ان احنا نتم هذا الكلام ولكن تعليق على كلمة الخدمة آآ كلمة الخدمة هي من الكلمات التي انتشرت عند الصوفية في التعبير عن عبادة العبد لربه. وانا لا احب ابدا - [00:20:01](#)

ان آآ ان نستعمل كلمة ليست شرعية. ونحن عندنا الكلمة الشرعية. اي معنى حق في الاسلام لابد ان يكون له لفظ يدل عليه فلفظ يعني تغيير لفظ العبادة الى لفظ الخدمة آآ ليس صحيحا. والصواب هو لفظ العبادة. وليس الخدمة - [00:20:15](#)

اكمل ومعرفا من كان من خلقه يوم انزل ذلك الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بتنزيله ذلك اليه وارساله به اليهم على صلوات الله عليه وسلامه مقيما على مقيما على عبادة وثن او صنم او شمس او قمر او انسي او ملك. او غير ذلك من الاشياء التي كانت بنو ادم مقيمة على عبادتها والهتها - [00:20:37](#)

متخذة دون ما ومتخذة دون مالكة وخالفه الها وربما انه مقيم على ضلالة. ومنعزل على عن المحجة. وراكب تراكب غير السبيل المستقيمة بصرفه العبادة الى غيره. ولا احد له اللوثة غيره - [00:21:01](#)

وقد ذكر ان هذه السورة تبند السورة ابتداء الله بتنزيل فاتحتها. بالذي ابتداء به من نفي اللوثة ان تكون لغيره وصفه نفسه بالذي وصفها به في ابتدائها احتجاجا منه بذلك على طائفة من النصارى قدموا على على رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران فحاجوه في - [00:21:17](#)

عيسى صلوات الله عليه. والحدوا في الله فانزل الله عز وجل في امرهم وامر عيسى من هذه السورة نيفا وثلاثين اية من اولها. احتجاجا عليهم وعلى من كان على مثل مقالتهنم لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:35](#)

تابوا الى المقامة على ضلالتهم وكفرهم فدعاهم الى المباهلة. فابوا ذلك وسألوا وسألوا قبول الجزية منهم. فقبلها صلى الله عليه وسلم منهم وانصرفوا الى بلادهم غير ان الامر وان كان كذلك واياهم واياهم قصد بالحجاج فان كان معناه من سائر الخلق معناه في الكفر بالله واتخاذ - [00:21:49](#)

ما سوى الله ربا والها معبودا. معومون بالحجة التي حج الله تبارك وتعالى بها من نزلت هذه الايات فيه. ومحجوجون في الفرقان الذي فرق به لرسوله صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم - [00:22:09](#)

نعم. ذكر الرواية عن منزل. تفضل. نقف هنا اه اريد منك منك وانت تقرأ هذه السورة ان تستحضر هذه المقدمة المهمة وهي ان الله تبارك وتعالى ارسل النبي محمدا صلى الله عليه وسلم وكان الناس - [00:22:24](#)

آآ فريقين او طائفتين منهم آآ الاميون الذين لم ينزل فيهم كتاب وهم آآ مشركوا آآ العرب مشركوا قريش وغيرهم آآ مشركوا قريش وغيرهم ومنهم آآ اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى - [00:22:41](#)

الله تبارك وتعالى في القرآن المكي الذي نزل قبل الهجرة اه كان الكلام الاغلب او عموما كان الكلام مع المشركين وعلم الله نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم كيف يقيم الحجة عليهم - [00:23:00](#)

كان الكلام فيه عن اه عن الله تبارك وتعالى واسمائه ومحامده وافعاله. وعن اه اه الملائكة وعن الجنة والنار وعن الوعد والوعيد وعن وحي القرآن عن الرسالة عن البعث الايمان باليوم الآخر والجزاء وهكذا - [00:23:16](#)

آآ في المدينة كان آآ الكلام عن تفاصيل الاحكام هذا من جهة العمل فجاء الكلام عن الطهارة وعن الصلاة والصيام والزكاة والحج والمعاملات والنكاح والطلاق والجهاد وغير ذلك لكن في باب الحج واجامة الحجة كان الكلام اكثر عن اليهود والنصارى. سورة البقرة كانت عن اليهود - [00:23:38](#)

وسورة ال عمران الاغلب فيها وان كانت تشمل كل كافر. لكن الاغلب فيها انها حجاج للنصارى. يعني حجاج على النصارى. اقامة على النصارى من الامور العظيمة التي ينبغي ان يلاحظها المسلم في قراءة السورة - [00:24:05](#)

حتى آآ يعني يلم باهم ما في هذه السورة من العلم والعمل مطلع السورة مطلع السورة هذا من اعظم المفاتيح في اهم ما ينبغي ان تلاحظه من اول السورة الى اخرها - [00:24:23](#)

وضربت لذلك امثلة كثيرة اه خيلنا نطبق هذا على هذه السورة الكريمة الله تبارك وتعالى افتتح هذه السورة بقوله الله لا اله الا هو

الحي القيوم هذا المفتاح لهذه السورة هو الذي ستدور عليه السورة - [00:24:41](#)

فكل ما سيأتي في السورة هو استدلال لهذا الاصل العظيم الذي هو اعظم حق ينبغي ان يعلمه العبد ان الله تبارك وتعالى هو الله

الحق. ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:25:01](#)

هذه خلاصة لا اله الا الله. لا معبود حق الا الله فاستعمال الحق هذا كثير في القرآن ذلك آآ مثلا كما قال عيسى عليه السلام ما يكون لي

ان اقول ما ليس لي بحق - [00:25:18](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى آآ انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق

ان كنت قلته فقد علمته - [00:25:31](#)

وكذلك في قول الله سبحانه وتعالى فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال والله تبارك وتعالى هو الحق وقوله الحق ووعد

الحق. وآآ ما جاء عن الله تبارك وتعالى هو الحق - [00:25:44](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر هذا في بداية السورة لان الكلام آآ سيأتي عن طائفة ادعت الالوه في غير الله. وهم النصارى اه قال قال

مثلا يعني بعضهم قال ان الله ثالث ثلاثة وبعضهم قال ان الله هو المسيح وبعضهم قال ان المسيح ابن الله وهكذا - [00:26:01](#)

وكذلك اليهود قالوا عزيز ابن الله. لكن الكلام هنا عن النصارى. فربنا تبارك وتعالى افتتح تلك السورة بهذا الاصل العظيم. كل ما ياتي

في السورة هو استدلال من جهتين في بيان ان الله تبارك وتعالى هو الله الحق - [00:26:25](#)

وان ما دونه هو الباطل. فكل ما عبد من دون الله تبارك وتعالى قد عبد بالباطل. وردت اسباب نزول في هذه الصورة ان طائفة من

نصارى نجران آآ يعني حاجوا في عيسى عليه السلام يعني قالوا عيسى آآ يعني يبرئ الاكمه والابرص او انه ولد - [00:26:43](#)

بغير اب فلذلك اتخذناه الها او نحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى سيبتل لهم ذلك ويعلم نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم كيف يحاجهم؟

طيب انا لا اريد ان اطيل كثيرا لان طبعا هذا ليس درس تفسير - [00:27:03](#)

وانما هو قراءة تفسير الطبري. لو كان درس التفسير كنت توسعت اكثر في هذه النقطة. ولكن اريد ان انبه الطالب لامر مهم. اذا كان

الله تبارك وتعالى علم نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:27:22](#)

شبهات اولئك وكيف يرد عليها فسيبقى الى يوم الدين اعظم مصدر تتعلم منه آآ اصول الباطل وكيف تحقق هذه الاصول هو كتاب الله

تبارك وتعالى وهذا للأسف يغيب عن كثير ممن يدعون انهم يردون على الشبهات او انهم يقيمون الحجج على المشركين واليهود

والنصارى والملحدين - [00:27:37](#)

كثير منهم يعرض عن كتاب الله في هذا الامر يعني لا يجعل عنايته بكتاب الله من هذا الباب انه يتعلم اصول الباطل وكيف تحقق

هذه الاصول. مع ان الله تبارك وتعالى بين هذا. هذا مما نزل له القرآن - [00:28:05](#)

الله عز وجل وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين. اولا لتستبين. الامر الثاني ليدحض هذا الباطل كما قال الله سبحانه

وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. ففي القرآن بيان الهدى وادلة الهدى وبراهينه -

[00:28:23](#)

فرقان بين الحق والباطل اذا حينما نقرأ هذه السورة شباب فنحن نتعلم ما الذي عليه النصارى وما هي حججهم فيما هم عليه ثم كيف

ندحض هذه الحجج واضح فهذا مهم لابد ان تصطحبه في قراءتك هذه السورة آآ الكريمة - [00:28:42](#)

طيب اتفضل اقرأ يا وئام. طبعا احنا بنختصر الروايات اتفضل اقرأ قال رحمه الله ذكر الرواية عن من ذكرنا قوله في نزول افتتاح هذه

السورة انه نزل في الذين وصفنا صفتهم من النصارى - [00:29:05](#)

وساق باسناده عن محمد بن جعفر قال قدم على رسول الرواية الاولى الرواية الاولى طويلة جدا هات الرواية الاخرى اللي هي صفحة

آآ مائة واربعة وسبعين نعم عن الربيع نعم. نعم - [00:29:19](#)

باسناده عن الربيع في قوله الف لام ميم الله لا اله الا هو قال ان النصارى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصموه في عيسى

ابن مريم. وقالوا له من ابوه - [00:29:37](#)

وقالوا على الله الكذب والبهتان. لا اله الا هو. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اياه؟ قالوا بلى. قال الستم تعلمون ان ربنا حتى ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه الفناء؟ قالوا بلى -

[00:29:47](#)

قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه. قالوا بلى. قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا؟ قالوا لا. قال

افلتم تعلمون ان الله عز وجل - [00:30:05](#)

لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء؟ قالوا بلى. قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم؟ قالوا لا. قال فان ربنا صور

عيسى في الرحم كيف شاء. قال - [00:30:15](#)

الستم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب؟ ولا يحدث الحدث؟ قالوا بلى. قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما توضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذي الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث؟ قالوا

بلى. قال فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ قال - [00:30:25](#)

عرفوا ثم ابوا الا جحودا. فانزل الله عز وجل الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. نعم. نعم. تفضل شيخنا نقف هنا طيب يا

شباب نلاحظ هنا امرا مهما جدا في آآ هذا المدخل او هذا المفتاح لتلك السورة العظيمة - [00:30:45](#)

سبق ان ذكرت لكم هذا الاصل وهو ان ما تفتتح به السورة هو من اعظم او من اخص ما ينبغي ان يلاحظ اثناء السورة الله تبارك

وتعالى افتتح هذه السورة - [00:31:04](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم نلاحظ ان الله تبارك وتعالى وهو يخلق ما يشاء ويختار فاختار هنا اسمين من اسمائه تبارك وتعالى الحي

وهو الحي الذي لا يموت - [00:31:16](#)

والجن والانس يموتون طيب والقيوم هو القائم على كل نفس بما كسبت تبارك وتعالى هو الذي يدبرها وهو الذي يحييها ويميتها وهو

الذي يقوم عليها تبارك وتعالى فمن الامور العظيمة ايضا - [00:31:31](#)

التي ينبغي ان تلاحظ في كل سورة اسماء الله عز وجل في تلك السورة من الامور العظيمة ايضا الانباء آآ انباء الرسل التي تذكر في

السورة لابد ان يكون لها ارتباط وثيق - [00:31:47](#)

بالصورة. ساضرب لكم مثلا في هذا الله تبارك وتعالى ذكر قصة ادم كثيرا في القرآن ذكر احيانا قصة خلق ادم قصة آآ ادم مع ابليس

واغواء ابليس لادم واضح جاء في سورة البقرة في سورة الاعراف جاء في سورة طه في سورة صاد في سورة الحجر. في سورة

الاسراء طرف آآ منها. لكن في - [00:32:03](#)

في سورة ال عمران من اولها الى اخرها جاء ذكر حدث في قصة ادم. طبعا آآ لا نتكلم عن قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا. لآ نتكلم

عن سبأ في هذه القصة. ما هو النبأ - [00:32:28](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. يا سلام! وهذا ارتباطه وثيق بهذه الاية. لماذا؟ لان الله تبارك

وتعالى يقول مثل عيسى عند الله كمثله ادم - [00:32:41](#)

عيسى ولد بغير اب. نعم لكن ادم ولد بغير اب وغير ام. فاذا كان ادم مع انه ولد بغير اب ولا ام ليس الها فاولى منه الا يكون الها

عيسى. واضح؟ فهو عبد من عباد الله تبارك وتعالى. فانتم - [00:33:01](#)

تلاحظون ان النبأ جاء مناسبا لا هم مقصد في تلك السورة. وهو بيان ان الله تبارك وتعالى هو الاله الحق وابطال الوهة من سوى الله. آآ

وان كان عيسى عليه - [00:33:17](#)

السلام. فهذا الامر لابد ان تلاحظه لابد ان تربط الصورة يعني كل ما في السورة من العلم والعمل لابد ان يكون طبعا يمكن ان يكون

للسورة اكثر من مقصد واكثر من آآ يعني امر يبينه الله سبحانه وتعالى - [00:33:31](#)

لكن كثيرا من الانباء آآ تأتي كحجة ودليل لما افتتحت به السورة. فنفس الشيء هنا كما ذكر في سبب انه نزول فبسبب النزول انهم

جاؤا بحجة يدعون ان هذه الحجة هي التي جعلتهم يصرفون العبادة لعيسى عليه السلام. فالنبي صلى - [00:33:46](#)
صلى الله عليه وسلم ابطل لهم كل تلك الحجج. تمام؟ طبعاً جاء في السورة المباهلة يعني كما سيأتي وسيأتي معناها ان شاء الله
تبارك وتعالى. ايضاً مما ينبغي ان نلاحظه انه لا يلزم اذا ذكرت الحجج والبراهين - [00:34:09](#)
ان يبدي المخالف اقتناعه عادي كثير من المخالفين كانوا يعلمون الحق ولكن يجحدونه. كما قال الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن
الظالمين بايات لا يجحدون. وقال الله عز وجل وجحدوا بها - [00:34:27](#)

في قناتها انفسهم ظلماً وعلواً فالانسان قد يعلم الحق لكن ينكره يعني جحوداً او ظلماً او بغياً وعدواناً او آ استكباراً او حبا في
دنيا او حسداً كما قال الله عز وجل ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايه؟ ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما
تبين لهم الحق - [00:34:40](#)

واضح؟ فالان انت داخل على السورة وانت محمل بهذا المعنى العظيم. الاصل هو ما قامت له السماوات والارض. وما خلقت الجن
والانس الا يعبدون الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وجعله في الارض خليفة واستعمله واستعمره في الارض. واصطفى من عباده
رسلاً وواحي اليهم بالكتب - [00:35:03](#)

كل هذا لماذا؟ ليقوم الناس بالقسط. واعظم هذا القسط واوله واول احقاق للحق ان يكون الدين كله الله يبقى الله سبحانه وتعالى لما
قال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. ما هو اعظم القسط وما هو اوله؟ والذي لا -

[00:35:26](#)

ينبغي ابداً ان يتحدث في القسط بعده الا بعد اتمامه ان يكون الدين كله لله. فهذا هو اعظم القسط وهو اول الحق لذلك هو اعظم
حق. لبعض الناس مسلاً يتكلم عن القسط اللي هو العدل. اقامة العدل بين الناس. ويصف مجتمعات بانها عادلة وهم كفار مشركون.
تمام؟ وربما - [00:35:48](#)

الملحدون وينسى ان اعظم القسط الذي يؤمر به هو ان يكون الدين لرب العالمين تبارك وتعالى ان يكون الدين كله لله نبداً بقى الان
يتكلم عن اسم عن اسمين من اسماء الله وهما الحي القيوم - [00:36:09](#)

القول في تأويل قوله الحي القيوم. اختلفت القراءة في ذلك. فقرأته عم فقرأته فقرأته قرأت الانصار الحي القيوم. وقرأ ذلك عمر ابن
الخطاب ابن مسعود فيما ذكر عنهما الحي القيوم. وذكر عن علقمة ابن قيس انه كان يقرأ الحي القيوم - [00:36:26](#)
وسقط باسناده عن ابي معمر عن عن قال سمعت علقمة اقرأوا الحي القيم. قال انت سمعته؟ قال لا ادري وقد روي عن القمة خلاف
ذلك. وهو ما حدثنا به ابو هشام وساق باسناده عن اب في معمل عن علقمة انه قرأ انه قرأ الحي القيام - [00:36:47](#)

والقراءة التي لا يجوز غيرها عندنا في ذلك ما جاءت به قراءة المسلمين نقلًا مستفيضًا من غير تشاور ولا وتواطؤ وراثه وما كان مثبتًا
في مصاحفهم وذلك قراءة من طرأ الحي القيوم - [00:37:05](#)

القول في تأويل قوله الحي اختلف اهل التأويل في معنى قوله الحي. فقال بعضهم معنى ذلك من من الله تعالى ذكره انه وصف نفسه
بالبقاء. ونفى الموت الذي على من سواه من خلقه عنها - [00:37:17](#)

ذكر من قال ذلك باسناده عن محمد بن جعفر بن الزبير قال الحي قال الذي لا يموت وقد مات عيسى وصلب في قولهم يعني في قول
الاحبار الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من - [00:37:30](#)

نجران وقال اخرون نعم. وقال اخرون معنى الحي الذي لعناه الله عز وجل في هذه الاية ووصف به نفسه انه المتيسر له تدبير كل ما
كل ما اراد وشاء لا يمتنع عليه شيء اراده وانه ليس انه ليس كمن لا تدبير له من الالهة والانداد. وقال اخرون معنى ذلك ان له الحياة
الحياة - [00:37:41](#)

التي لم تزل له صفة. ولا تزال كذلك. وقالوا انما وصف نفسه بالحياة لان له حياة. كما وصفها بالعلم لان لها كما وصفها بالعلم لان لها
علماً لان لها قدرة. ومعنى ذلك عندي انه وصف نفسه بالحياة الدائمة التي لا فناء لها ولا انقطاع. ونفى عنها ما هو حال بكل ذي حياة
من خلقه. من الفناء وانقطاع - [00:38:03](#)

عند مجيء اجله فاخبر عباده انه المستوجب على خلقه العبادة والالوهة. والحي الذي لا يموت ولا يبيد. كما يموت كل كل من اتخذ من دونه ربا ويبيت كل من ادعي من دونه الها واحتج على خلقه بانه من كان يبيد فيزول ويموت فيفنى فلا يكون الها يستوجب ان يعبد. دون الاله الذي لا - 00:38:23

يبيد ولا يموت. وان الله وان الاله هو الدائم الذي لا يموت ولا يبيد ولا يفنى. وذلك الله الذي لا اله الا هو القول في تأويل قوله القيوم قد ذكرنا اختلاف القراءة في ذلك والذي نختار منه وما العلة التي من اجلها اخترنا ما اخترنا على ذلك. فاما تأويل جميع الوجوه التي ذكرناها - 00:38:43

القراءة قرأت بها فمقارب ومعنى ذلك كله. القيم بحفظ كل شيء ورزقه وتديره وتصريفه فيما شاء واحب من تغيير وتبديل وزيادة ونقص والتقى باسناده عن ابن ميمون قال حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله جل ثناؤه قال الحي القيوم قال القائم على كل شيء - 00:39:02

وقال اخرون معنى ذلك القيام على مكانه. في قول قبله يا واثم مهم جدا. هو قيم على كل شيء يكلاه يحفظه ويرزقه. هذه الثلاثية مهمة جدا. هذه الثلاثية مهمة جدا لانها تأتي كثيرا في القرآن. الله سبحانه وتعالى يبين ذلك - 00:39:21 يعني ان الله سبحانه وتعالى قائم على كل شيء يكلؤه ويحفظه ويرزقه. فهذا من اخص معنى ما يدخل في اتفضل نعم. وقال اخرون معنى ذلك القيام على مكانه. ووجهه الى القيام الدائم الذي لا زوال معه ولا انتقال. وان الله عز وجل انما نفع عن نفسه بوصفها - 00:39:42

بذلك التغيير والتنقل من مكان الى مكان وحدث التبدل الذي يحدث في الادميين وسائر خلقه غيرهم ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال القيوم القيام على مكانه من سلطانه في خلقه لا يزول وقد زال عيسى في قولهم - 00:40:04 في قول الاحباب الذين حجوا احجوا النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجران في عيسى عن مكانه الذي كان به وذهب عنه الى غيره واولى التأويلين بالصواب ما قاله مجاهد والربيع. وان ذلك وصف من الله تعالى ذكره نفسه بانه القائم بامر كل شيء في رزقه والدفع عنه. وكلاهما - 00:40:21

وصرفه في قدرته من قول العرب فلان قائم بامر هذه البلدة. تعني بذلك المتولي المتولي تدبير امرها. فالقيوم اذا كان ذلك معناه الفيعول. من قول القائل الله يقوم بامر خلقه واصله القيوم. غير ان الواو الاولى من القيوم لما سبقت - 00:40:39 لما سبقتها ياء ساكنة وهي متحركة قلبت ياء فجعلت ياء ولياء الذي قبلها ياء مشددة. لان العرب كذلك تفعل بالواو المتحركة اذا تقدمتها ياء ساكنة. واما القيام فان اصله القوام وهو الفيعال - 00:40:59

من قام يقوم سبقت الواو سبقت الواو المتحركة من من قوام ياء ساكنة. تجعل فجعلتا جميعا ياء المشددة ايه ده ولو ان القيوم فاعول كان كان القووم ولكنه الفيعول. نعم. ولو ان القيوم فاعول كان القووم - 00:41:13 ولكنه الفيعول. وكذلك القيام لو كان الفاعل لكان القوام. كما قيل الصوام والقوام. كما قال جل ثناؤه كونوا وكما قال جل ثناؤه كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. ولكنه الفاعل. فقال القيام. واما القيم فهو الفيعي - 00:41:34

من قام يقوم سبقت الواو المتحركة ياء ساكنة. فجعلتا ياء مشددة. كما قيل فلان سيد قومه من سادة يسوده. وهذا جيد من جاد يوجد اشبه ذلك. وانما جاءت ذلك بهذه وانما جاء ذلك بهذه الالفاظ لانه قصد به قصد المبالغة في المدح. فكان القيوم والقيام والقيم ابلغ في المدح من القائم - 00:41:54

وانما كان عمر رضي الله عنه يختار يختار قراءته ان شاء الله القيام. لان ذلك الغالب الغالب على منطق اهل اهل الحجاز في الثلاثة من الياء والواو. فيقولون للرجل الصواغ الصياغ. ويقولون للرجل الكثير الدوران الديار. وقد قيل ان قول الله جل ثناؤه - 00:42:16 اعتذر على الارض من الكافرين ديارا انما هو دوارا فعالة من دار يدور ولكنها نزلت بلغة اهل الحجاز واقرت كذلك في المصحف نعم. القول في نلاحظ نلاحظ هنا ان الطبري رحمه الله بعدما ذكر الاختلاف في آآ معنى الحي - 00:42:36 ذكر ترجيحه وبين ان الحياة التي ذكرت عن الله تبارك وتعالى هي الحياة الكاملة على ما يليق به تبارك وتعالى ليس كمثله شيء آآ فله

المثل الاعلى وله الاسماء الحسنى - 00:42:54

وهذا هذا الاسم ويثبت كل كمال لله. وينفي هذا الكمال عن المخلوقات التي اتخذت الهة الله تبارك وتعالى هو الحي الذي لا يموت وهو الحي الذي آآ يطعم ولا يطعم. تبارك وتعالى يطعم وهو الحي الذي يطعم ولا يطعم تبارك وتعالى - 00:43:10

ولم يكن له كفوا احد فهو تكلم عن هذا المعنى. ثم جاء في القيوم وذكر الخلاف في القيوم او القيام وبين وزنه الصرفي. لان هذا الوزن سيؤثر في المعنى. وخلاصة ذلك ان الله تبارك وتعالى هو - 00:43:33

القائم على كل نفس آآ بما كسبت وهو القائم على كل شيء في رزقه والدفع عنه وكلائه وتكبيره وصرفه آآ في قدرته آآ ثم آآ نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى آآ في هذه الايات يعني هذه الايات قد يظن انها ثناء على الله فقط - 00:43:49

كل اية من هذه الايات هي ثناء على الله من جهة ونفي لاستحقاق العبودية عن غيره من جهة اخرى فليس هناك فليس هناك مما عبد من دون الله من هو حي لا يموت. او من هو قائم على كل نفس. بل هم مدبرون - 00:44:13

والله سبحانه وتعالى يعني افتتح هذه السورة ببيان انه هو الاله الحق وانما ما سواه تبارك وتعالى هو الباطل اتفضل القول في تأويل قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا ما بين يديه. يقول جلا ثناؤه يا محمد ان ربك ورب عيسى ورب كل شيء هو الرب الذي انزل

عليك الكتاب - 00:44:32

يعني بالكتاب القرآن بالحق يعني بصدق فيما اختلفت فيه اهل التوراة والانجيل وفيما خالفك فيه محاجوك من نصارى اهل نجران وسائر اهل غيرهم. مصدقا لما بين يديه يعني بذلك القرآن انه مصدق لما كان قبله من كتب الله التي نزلها على انبيائه ورسله ومحقق

ما جاءت به رسل الله من عنده - 00:44:56

لانه منزل منزل جميع ذلك واحدا. لان منزل جميع ذلك واحد. فلا يكون فيه اختلاف ولو كان من لغير الله لكان فيه اختلاف كثير.

وبنحو الذي قلنا ذلك قال اهل التأويل الاثار فيها ولكن نركز على الامر الثاني الذي جاء - 00:45:16

علمه في هذه السورة وهو الكتاب يعني الامر الاول الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا اصل في السورة الاصل الثاني الكتاب ان هذا الرب الذي لا اله الا هو هو الذي انزل عليك الكتاب. وانزل هذا الكتاب بالحق - 00:45:34

وكل ما جاء فيه هو الحق. ولكن انا احببت ان انبه على فائدة في الاية السابقة مهمة جدا يا شباب. وانا احب منك ان تواظب عليها وهو الدعاء الذي كان يستفتح به النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل. هذا الدعاء عظيم جدا. انا احاول ان احرص عليه -

00:45:55

بان هذا الدعاء فيه هذا الاسم آآ اللي هو دعاء الاستفتاح اللهم لك الحمد وانت نور السماوات والارض ومن فيه والارض ومن فيهن.

ولك الحمد لك ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد - 00:46:14

تقيم السماوات والارض ومن فيهن. لان الانسان اذا استحضر ان الله تبارك وتعالى هو القيم وهو القيوم وهو القائم على كل نفس في بداية يومه فان ذلك اول الخير. لماذا؟ لانه يجعله لا يستعين الا بالله - 00:46:26

فهذا دعاء الاستفتاح عظيم جدا وفيه هذا الاسم القيم تبارك وتعالى اه المهم ان الاصل الثاني عندنا في هذه السورة هو الكتاب اذا الله سبحانه وتعالى في هذه السورة لابد ان ان انه سيكون الحديث في هذا السوء في هذه السورة عن آآ ان الله سبحانه وتعالى لا -

00:46:45

اله الا هو وابطال عبادة ما عبد سواه خصوصا ابطال يعني آآ ما تدعيه النصارى في عيسى عليه السلام. والامر الثاني الكلام عن كتاب

الله عز وجل. هذا الكلام قد يكون فيه - 00:47:05

بيان انه الحق. وقد يكون في ذكر شيء يتعلق به كما سيأتي. هو الذي انزل عليك الكتاب منه ومنه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر

متشاة سيأتي هذا فلابد ان يكون الكلام عن القرآن موجودا في تلك السورة. وطبعاً مصدقا لما بين يديه يعني - 00:47:18

لما سبقه من الايه؟ من من الكتب وكان هذا حجة على النصارى وعلى اليهود ان يكون في كتاب الله عز وجل تصديق الحق الذي في

كتبهم. يعني غير الذي حرفوه - 00:47:36

طيب ادخل في الاية اللي بعدها وانزل التوراة والانجيل القول في تأويل قوله جل ثناؤه وانزل التوراة والانجيل من قبل من قبل هدى للناس يعني بذلك جل ثناؤه وانزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى. من قبل يقول من قبل الكتاب الذي نزل عليه. ويعني بقوله هدى للناس بيانا للناس - [00:47:49](#)

من الله فيما اختلفوا فيه من توحيد الله وتصديق رسله. ونعتقد يا محمد بانك نبي نبوي ورسولي. وفي غير ذلك من شرائع دين الله. كما حدثنا وساق باسناده عن السادة قال وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس قال هما كتابان انزلهما الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما فيه - [00:48:10](#)

وباسناده عن جعفر بن الزبير قال التوراة على موسى والانجيل على عيسى كما انزل كما انزل الكتب على من كان قبله. القول في تأويل قوله وانزل الفرقان. يعني جلس ثناءه بذلك وانزل الفصل بين الحق بين الحق والباطل فيما اختلفت فيه الاحزاب واهل الملل في امر عيسى وغيره. وقد بينا فيما مضى ان الفرقان انما هو الفعلان - [00:48:30](#)

بقولهم فرق الله بين الحق والباطل. يفصل بينهما بنصره الحق على الباطل اما بالحجة البالغة واما بالقهر والغلبة بالايدي والقوة وبما قلنا في ذلك قال اهل التأويل غير ان بعضهم وجه تأويله الى انه فصل بين الحق والباطل في امر عيسى. وبعضهم الى انه فصل الى انه فصل بين الحق - [00:48:50](#)

والباطل في احكام الشرائع. ذكر من قال معناه الفصل بين الحق والباطل في امر عيسى والاحزاب. ساق باسناده عن عن محمد ابن جعفر ابن الزبير وانزل الفرقان الفرقان اي الفصل بين الحق بين الحق والباطل. فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره - [00:49:09](#)

ذكر من قال معنى ذلك الفصل بين الحق والباطل في الاحكام وشرائع الاسلام. ساق باسناده عن قتادة قال وانزل الفرقان قال هو القرآن. انزله على محمد وفرغ صلى الله عليه وسلم - [00:49:26](#)

وفرق به بين الحق والباطل. فاحل فاحل فيه حاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرائعه وحد فيه حدوده. وفرض فيه فرائضه فيه بيانه وامر بطاعته وانهى عن معصيته باسناده عن الربيع قال الفرقان القرآن. فرق بين الحق والباطل. والتأويل الذي ذكرناه عن محمد بن جعفر بن الزبير في ذلك اولى بالصحة من - [00:49:36](#)

الذي ذكرناه عن قتادة الربيع وان يكون معنا الفرقان في هذا الموضع فصل الله بين نبيه محمد صلى الله عليه وسلم والذين حاجوه بامر عيسى في غير وفي غير ذلك من اموره بالحجة البالغة القاطعة عذرهم وعذرا نظرائهم من اهل الكفر بالله - [00:50:00](#) وانما قلنا هذا القول اولى بالصواب. لان اخبار الله عن تنزيله القرآن قبل اخباره عن تنزيله التوراة والانجيل في هذه الاية قد مضى بقوله نزل عليك الكتاب بالحق لما بين يديه. ولا شك ان ذلك الكتاب هو القرآن لا غيره - [00:50:18](#)

وجه تكريره مرة اخرى اذ لا فائدة في تكريره ليست في ذكره اياه وخبره عنه ابتداء عنه ابتداء. نعم. اول امر اول امر عندنا آ نلاحظ ان الطبري رحمه الله حاول ان يفسر كل لفظة وهذا وبداية في تفسير الاية ان نفسر كل لفظة - [00:50:33](#)

وذكر طبعاً وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. فذكر التوراة والانجيل التوراة الكتاب الذي انزله الله الله على موسى والانجيل الذي انزله الله تبارك وتعالى على عيسى عليهما السلام - [00:50:55](#)

هدى للناس الله سبحانه وتعالى ذكر انه آ ينزل آ كتبه هدى وتبياناً وموعظة للمتقين الى غير ذلك لما جاء الطبري رحمه الله الى قول الله عز وجل وانزل الفرقان - [00:51:11](#)

نلاحظ هنا انه ذكر الاقوال الفرقان هو الفصل بين الحق والباطل فهل المراد هنا القرآن الذي هو فرق بين الحق والباطل عموماً ان يرادوا به فرقان خاص في هذه السورة. فالطبري رجح ان يكون المراد هو - [00:51:27](#)

فرقان خاص في هذه السورة وهو الفصل بين الحق والباطل فيما اختلفت فيه الاحزاب في امر عيسى. وهذا هو الاقرب. لماذا لان لفظ الفرقان وان كان عاماً لكن الفرقان الذي جاء هنا في هذه السورة هو الفصل في امر الاحزاب - [00:51:46](#)

والله تبارك وتعالى آ ذكر في قوله في سورة البقرة قال الله عز وجل كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل

معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [00:52:05](#)

فمن صفات هذا القرآن ومما ارسل الله به رسله الفصل بين الناس فيما اختلفوا فيه. مثلا عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون في امر البعث او في امر القرآن - [00:52:21](#)

الله ينزل الفصل آآ في هذه الامور. يعني ان يفصل او ان يفرق بين الحق والباطل. ايضا في سورة ال عمران الله تبارك وتعالى في لعيسى عليه السلام. قال الله تبارك وتعالى - [00:52:34](#)

آآ فاختلف الاحزاب من بينهم هذا جاء كثيرا يعني جاء في القرآن اختلاف كلمة هؤلاء في عيسى عليه السلام فالله تبارك وتعالى لما ذكر هذا الاختلاف ارسل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالفصل في هذا الخلاف. يعني هل عيسى هو الله؟ هل عيسى - [00:52:49](#) واما الى هان هل عيسى ابن؟ الله واضح؟ فالله سبحانه وتعالى انزل آآ الفصل في كتابه وكذلك في هذه السورة. جاء ايضا الفصل في آآ سورة آآ مريم آآ جاء كذلك في سورة آآ الزخرف ان هو الا عبد آآ انعمنا عليه - [00:53:09](#)

واضح؟ فالاقرب والله اعلم ان يكون الفرقان هو الفصل في امر عيسى عليه السلام اتفضل القول في تأويل قوله تعالى ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. يعني بذلك جل ثناؤه ان الذين جحدوا جحدوا اعلام الله وادلتهم - [00:53:28](#) على توحيدهم والوهته وان عيسى عبد له واتخذ المسيح الها وربا او ادعوه لله ولدا لهم عذاب من الله شديد يوم القيامة. والذين هم الذين جحدوا ايات الله وايات الله اعلام الله وادلته وحججه. وهذا القول من الله عز وجل ينبئ به ينبئ عن معنى قوله وانزل -

[00:53:47](#)

انه معني به الفصل الذي هو حجة لاهل الحق على اهل الباطل. لانه عقب ذلك بقوله ان الذين كفروا بايات الله. يعني ان ان الذين جحدوا ان الذين جحدوا ذلك الفصل والفرقان الذي انزله فرقاً بين المحق والمبطل. لهم عذاب شديد. وعيد من الله لمن لعاند

الحق بعد وضوحه له وخالف - [00:54:07](#)

قال في سبيل الهدى بعد قيام الحجة عليه. ثم اخبرهم انه عزيز في سلطانه لا يمنعه مانع ممن اراد عذابه منهم. ولا يحول بينه وبينه حائل. ولا يستطيع ان وعنده فيه احد وانه بانتقام ممن جحد حججه وادلته بعد ثبوتها عليه. وبعد وضوحها له ومعرفته ومعرفته بها.

وبنحو الذي - [00:54:28](#)

في ذلك قال اهل التأويل ساق باسناده عن محمد ابن جعفر ابن الزبير في الاية اي ان الله منتقم ممن كفر باياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه وبما جاء منه فيها - [00:54:48](#)

وباسناده عن الربيع طيب نلاحظ هنا شباب وهذا امر متكرر في كتاب الله تبارك وتعالى ان الله عز وجل بعدما يبين اياته وحججه يعني يذكر آآ من بينت له الايات بعقوبة من كفر بهذه الايات بعد بيانها - [00:55:00](#)

مثلا الله سبحانه وتعالى قال في سورة آآ المائدة فاني منزلها عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين. وقال كذلك في سورة الانعام آآ لما اقسام المشركون لان جاءتهم اية ليؤمنون بها الله سبحانه وتعالى قال وما يشعركم انها اذا جاءت لا

يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم - [00:55:23](#)

كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون الانسان اذا بينت له الايات بحيث تبلغ من قلبه الحجة. ثم بعد ذلك كفر بها فان الله تبارك وتعالى قد يحول بين - [00:55:47](#)

وبين الايمان يختم على قلبه. لماذا؟ بسبب اعماله بل طبع الله عليها بكفرهم قال الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقال الله عز وجل اه صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون - [00:56:02](#)

قد يكون من عقوبة الكفر بايات الله البينة ان يختم على قلب العبد فلا يؤمن بعد ذلك ولا تنفعه الايات. كما قال الله عز وجل ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب - [00:56:18](#)

وكما قال موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا طمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وقد كان - [00:56:33](#)

فلم يؤمنوا الا بعد رؤية العذاب الاليم. ولما امن فرعون قال الله عز وجل ان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين؟ فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن لمن خلفك اية اذا قول الله عز وجل ان الذين كفروا بايات الله. معنى ذلك انها انهم جاءتهم الايات البيّنات. جاءتهم
ايات مبصرة - [00:56:48](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر ايات كثيرة في النفس وفي الافاق وفي الوحي اه والايات التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم هي
حجة البالغة. فقال الله عز وجل ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. والله - [00:57:11](#)
عزيز ذو انتقام. اذا عندنا الحجة في امرين في الايات البيّنة اللي هي البراهين وكذلك في التخويف والموعظة. لان بعض الناس يقول
لك ليس هناك اي معنى انك انت تناقش انسانا ملحدا - [00:57:26](#)

او كافرا ثم تذكر له وعيدا آآ لمن كفر بايات الله. يقول لك هو اصلا غير مؤمن بالقرآن. طيب ما هؤلاء غير مؤمنين بالقرآن والله
سبحانه وتعالى يذكرهم بعاقبة كفرهم كما قال الله عز وجل في مطلع سورة البقرة - [00:57:40](#)
لما قال ذلك الكتاب لا ريب فيه يعني وهناك من يرتاب في امر الكتاب فربنا سبحانه وتعالى قال له ان كنتم في غيب ان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثل - [00:57:58](#)

ادعوا شهداءكم ثم ماذا قال؟ بعد هذه الحجة؟ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار بالنار والتخويف من النار ومن ومن الكفر بايات
الله. ومن عاقبة ذلك هذا اصل في الحجاج. من الذي قال ان هذا؟ انا كنت في مناقشة - [00:58:08](#)
آآ رسالة الدكتوراة الرجل يقول لي انت ازاى تذكر في رسالة علمية آآ امور وعظية؟ قلت له ما هذا من الباطل الذي انتشر آآ في
رسائل الدكتوراه ان رسائل الدكتوراة يقول لك هي لغة علمية فبالتالي لا تذكر فيها موعظة. من الذي قال ان الموعظة ليست علم؟
الموعظة هي - [00:58:26](#)

اعلى العلم لانا تخاطب القلب. تذكر الانسان وهذا الله سبحانه وتعالى يعني ذكره عن جميع الانبياء مع اقوامهم اتقوا الله واطيعون.
اني اراكم بخير واني اخاف عليكم الى اخر الايات. من ينصرنى من الله - [00:58:46](#)
عصيته فمن الذي قال ان البراهين فقط هي الحجج آآ التي لا مدخل فيها للموعظة؟ هذا ليس صحيحا بل من اعظم الحجة ما
يخاطب القلب. كما يذكر المفتي بالله كما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل احكم ان
يكون الحن بحجته من اخيه فمن قضيت له بحق اخيه - [00:59:03](#)

فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها هذا تذكير بالله هذه ليست حجة الان. بمعنى اللي هي برهان لان الانسان يمكن ان يكتف
ذلك. لكنه يعني آآ كما نقول يذكره بالله - [00:59:28](#)
وكما قال للمرأة التي آآ حلفت اليمين المرأة التي اتهمها زوجها زوجة عويمر اه ذكرها بالله. قال اتق الله فانها الموجبة ومع ذلك قالت
المرأة لا افصح قومي وخلص قبلت على نفسها - [00:59:42](#)

اذا يا شباب هذا امر عظيم جدا سواء كنت تناقش شخصا مسلما او تناقش شخصا كافرا ليست اقامة الحجة محصورة فقط فيما
يسمونه بالبراهين تمام؟ ويجعلون آآ ما سوى ذلك يسمونه اسلوبا خطابيا. لا ليس كذلك. هذه الاية هي حجة عليهم. فحينما يقول الله
عز وجل - [00:59:58](#)

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فهذه من اعظم الحجج. التذكير بالنار. وحينما يقول الله عز وجل ان الذين كفروا بايات الله لهم
عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام هذه من اعظم الحجج. لا يأتي اخر لا يأتي احد يقول هم اصلا يكذبون بالقرآن. فكيف يكون حجة -
[01:00:22](#)

هذا ليس صحيحا. الله سبحانه وتعالى في القرآن من اوله الى اخره يذكر الكفار بتفاصيل العذاب الذي ينتظرهم. كل ذلك لماذا
ليخوفهم. قال الله عز وجل ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون - [01:00:42](#)

يبقى لا يغرنك ما شاع بين كثير من اه ممن يناقشون او يناظرون وانهم يقولون لك انك يجب ان تقيم عليهم حجة فقط من امور
يؤمنون بها لا حتى الامور التي لا يؤمنون بها يمكن ان تذكرهم بها في سياق الكلام عن الامور التي - [01:00:58](#)

في آآ تقوم بها الحجة عليهم آآ مثل آآ ما ذكره الله سبحانه وتعالى في الاحتجاج على المشركين بان الله سبحانه وتعالى خلق

السموات والارض او الاحتجاج على النصارى او - [01:01:18](#)

اكمل القول في التمويل لقوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. يعني بذلك ثناؤه ان الله يخفى عليه شيء هو في

الارض ولا شيء هو في السماء. يقول فكيف يخفى عليه - [01:01:28](#)

فكيف يخفى علي يا محمد وانا علام جميع الاشياء ما يضاهاى به هؤلاء الذين يجادلونك في آيات الله من نصارى نجران في عيسى بن

مريم في مقالاتهم التي يقولونها فيه - [01:01:45](#)

التقى باسناده عن محمد بن جعفر بن الزبير في الآية ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون ومن

يكيدون وما يضاهاون بقولهم في عيسى - [01:01:55](#)

ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك. غرة بالله وكفرا به احنا خيلنا نقف مع يعني هو سورة ال عمران بصراحة من السور التي يعني لها

في قلبي يعني آآ حب كبير واحب كثيرا ان اتلو هذه السورة حتى في في سيري - [01:02:05](#)

يعني وانا ماشي احب اما استمع اليها واما آآ اتلوها. فلذلك يعني انا يعني ساتوسع قليلا عند كل اية. لما لهذه من الاثر العظيم في قلب

المؤمن. وهذه السورة سيأتي فيها يعني مواضع فعلا فعلا يتغير بها المؤمن تغيرا كبيرا في - [01:02:26](#)

سيري في حياته. شوفوا هذه الآية مثلا. ربنا تبارك وتعالى كثيرا في القرآن ما يعلم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بانه يعلم ما في

نفسه وانه سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. مثلا قال قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون - [01:02:46](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. وسيدنا ابراهيم عليه السلام قال ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن هذه الآية في الواقع هي

طمأنة للمؤمن من جهتين من جهة ان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في قلبه من الايمان والصدق والاخلاص. ويعلم نيته ويعلم ما خفي

من عمله الصالح. وان اهتمهم الناس وان - [01:03:06](#)

عليه الناس وان جحد الناس فضله لكن في الامر الاخر ايضا طمأنة له بانه تبارك وتعالى يعلم كيد الكائدين من الكفار. ويعلم مكرهم

ويعلم حججهم تبارك وتعالى والعلم هنا ليس معناه فقط العلم وانما معناه كذلك المجازاة - [01:03:30](#)

الله سبحانه وتعالى عليم وسيجازي فهذه الآية موقعها هنا عظيم. لان الله سبحانه وتعالى يبين للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انه

لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في - [01:03:50](#)

سما كل امر يقوم به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من الايمان والجهر بالدعوة ومجادلة هؤلاء والصبر على اذاهم محاججتهم.

كل ذلك يعلمه الله. وفي المقابل كل كيد هؤلاء يعلمه الله. كما قال الله عز وجل وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم - [01:04:03](#)

هذا عظيم جدا. كما قال الله عز وجل وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم. فكيف كان عقاب؟ وكما قال فلا يغرك تقلبهم في

البلاد فكل هذه الايات يا شباب لابد لابد ان يجعلها المؤمن والمؤمنة في قلبه. لماذا؟ لان كثيرا - [01:04:25](#)

من الامور تمر بالمؤمن ولا يعني آآ لا يأخذ حقه فيها في الدنيا. يرى كثيرا من الظالمين لا يقتص منهم. ويرى كثيرا من الحق ضاع

عليه. فاذا لم انتبه الى هذا الامر وهو ان ربه تبارك وتعالى بكل شيء عليم. وان الله سبحانه وتعالى اليه ترجع الامور وان الله سبحانه

وتعالى - [01:04:44](#)

يعني يأتي له بحقه في الدنيا او في الآخرة فان ذلك يعني يجعله يسخط. لذلك هذه الايات عظيمة جدا في هذا الباب لا سيما للدعاة

الى الله تبارك وتعالى. ان الله لا يخفى عليه شيء - [01:05:08](#)

في الارض ولا في السماء. طبعا رواية محمد ابن جعفر ابن الزبير. طبعا هي رواية طويلة عن سورة ال عمران وهو يحاول ان يرجع

كل الايات الى هذا المعنى. فجعل هذا المعنى وان كان عاما لكنه جعله مخصوصا بان الله سبحانه وتعالى يعلم - [01:05:21](#)

وما يريد النصارى وما يكيدون وما يضاهاون بقولهم في عيسى اذ جعلوه ربا واضح؟ طيب اكمل القول في تأويل قوله هو الذي

يصوركم في الارحام كيف يشاء. يعني بذلك جلسناؤه الله الذي يصوركم فيجعلكم صورا اشباه اشباحا في ارحام امهاتكم -

[01:05:38](#)

كيف شاء واحب. فيجعل هذا ذكرا وهذا انثى وهذا اسود وهذا احمر. يعرف عباده بذلك ان جميع من اشتملت عليه ارحام النساء فمن صورته وخلقه كيف شاء وان عيسى ابن مريم ممن صورته في رحم امه وخلقه فيها كيف شاء واحب. وانه لو كان الها لم يكن ممن ممن اشتملت عليه رحم امه. لانه - [01:05:59](#)

لان خلاق لان خلاق ما في الارحام لا تكون الارحام عليه مشتملة. وانما تشتمل على المخلوقين كما ساق باسناده عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قد كان عيسى من منصور في الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور كما صور غيره من بني ادم. فكيف يكون - [01:06:19](#)

وقد كان بذلك المنزل وقال اخرنا في ذلك ما حدثنا به موسى ابن هارون وساق باسناده عن ابنه عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب نبي النبي صلى الله عليه وسلم قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف شاء - [01:06:36](#)
قال اذا وقعت النطفة في الارحام طارت في الجسد اربعين يوما. ثم تكون علاقة اربعين يوما ثم تكون مضة اربعين يوما. فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا صورها فيأتي الملك فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلطه في مضغة في المضغة - [01:06:50](#)
ويخلطه في المطاعم ثم يعجنه بها ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر او انثى اشقي او سعيد؟ وما رزقه وما عمره؟ وما اثره؟ وما وما مصائب فيقول الله ويكتب الملك او يكتب الملك - [01:07:06](#)

يكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب. ساق باسناده عن قتادة وفي قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف شاء قادر والله ربنا ان يصور عباده في الارحام كيف يشاء من ذكر او انثى او اسود او احمر تام خلقه من وغير تام - [01:07:21](#)
نعم. نعم. من من الفوائد المهمة يا شباب في تفسير القرآن ان كثيرا ممن يتعرض لتفسير اية خصوصا من يأخذ الاية من سياقها يتكلم عن الاية بشكل عام ويغفل المعنى الخاص التي نزلت له الاية. وهذه من الاخطاء التي رأيتها كثيرا في من يتناول آيات القرآن الكريم. فيأتي مثلا لهذه الاية هو الذي يصوركم في - [01:07:40](#)

ارحامي كيف يشاء. فيتكلم عموما عن قدرة الله وعلمه وحكمته في تصوير الارحام في تصوير آآ الانسان في رحم امه ويغفل دلالة هذه الاية في هذا السياق هذه الاية واضحة جدا انها وان كانت عامة. لكنها تدل على ان كل من كان في كل من صور في رحم امه - [01:08:05](#)

هو ليس الها وانما ربه تبارك وتعالى هو الذي صورته. فهي حجة على النصارى الذين يزعمون ان عيسى عليه السلام اله. لكونه خلق مثلا بغير اب او لكونه كان يبرى الاكهم والابرص ويحيي الموتى باذن الله. فهذا فهذا ليس - [01:08:32](#)

صحيحا ان احنا نغفل الدلالة الخاصة. كما مثلا في دلالة الفرقان بعض الناس ممكن يفسر الفرقان بشكل عام والفرقان بين الحق والباطل. نعم. لكنه له دلالة خاصة في هذا السياق. وهو الفصل في امر عيسى عليه السلام. نفس الشيء - [01:08:49](#)
هنا المراد به آآ وان كان المعنى العام ولكن المراد به ايضا ان عيسى عليه السلام ممن صور في الارحام. وهم لا يدفعون ذلك. يعني هم يعلمون انه خرج من من امه - [01:09:04](#)

مريم عليها السلام اه فكان ذلك حجة عليهم في انه مخلوق. وان الله تبارك وتعالى هو الذي خلقه ودبر امره ورزقه. واحياه وآآ يميته وهكذا ماشي اتفضل. لا اله الا هو. شوفوا يا شباب تكررت معنا. انا دائما اقول لابد ان تنتبه الى الكلمة التي يكرر ذكرها في السورة - [01:09:17](#)

يعني مسلا لو احنا يا شباب ركزنا مسلا في سورة الكهف مثلا. سنجد ان كلمة زينة تكررت في السورة انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوه. بعد ذلك المال والبنون زينة الحياة الدنيا - [01:09:43](#)

واخذ بالك؟ دي فكرة مهمة مثلا آآ متاع الحياة الدنيا كرر في سورة يونس وبين الله سبحانه وتعالى ان خلاصة هذا المتاع انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. الى اخر ذلك. فهنا - [01:09:56](#)
تكررت كلمة لا اله الا هو. وستكرر بعد ذلك لما اقول الله سبحانه وتعالى آآ شهد الله انه لا اله الا هو. اذا كلمة لا اله الا الله هي من اعظم ما نزلت له سورة ال عمران. سواء في بيان لماذا - [01:10:13](#)

هذا الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو. والامر الثاني لماذا كل ما سوى الله مما عبد انما عبد بالباطل. يبقى دي ده امر مهم جدا يا ما افتتحت به السورة امر لابد ان تلاحظه. اثنان آآ سبب نزول السورة اسم السورة كمان. آآ ايضا الكلمة - [01:10:29](#) التي تتكرر في الصورة او الجملة التي تتكرر في السورة. اسماء الله تبارك وتعالى انباء الرسل او الانباء عموما التي تذكر في السورة. كل هذه من الامور التي ينبغي ان نعيها في - [01:10:49](#) السورة. اتفضل يا وئام بسم الله. القول في تأويل قوله لا اله الا هو العزيز الحكيم. وهذا القول تنزيه من الله تعالى ذكره نفسه ان يكون له في ربوبيته ند او او مثل - [01:11:02](#) هل تجوز الالهة لغيره وتكذيب منه للذين قالوا في عثة ما قالوا من وفد نجران الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر من كان على مثل الذي كانوا عليه - [01:11:15](#) من قولهم في عيسى ولجميع من ادعى مع الله معبودا او اقرت بربوبية غيره. ثم اخبر جل ثناؤه خلقه بصفته منه لمن لمن عبد غيره. او اشرك في عبادته احدا سواه فقال هو العزيز الذي لا ينصر من الذي لا ينصر من اراد الانتقام منه احد ولا ينجي منه وئلا ولا - [01:11:25](#) وذلك لعزته التي يذل بها التي يذل لها كل مخلوق ويخضع لها كل موجود. ثم انه الحكيم في تدبيره واعذاره واعذاره الى خلقه ومتابعة حججه مع حججه عليهم ليهلك من هلك منهم عن بينة ويحيى من حيا منهم عن بينة. كما حدثنا باسناده - [01:11:45](#) نلاحظ يا شباب هذه السورة افتتحت بماذا؟ بقول الله عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم تمام وذكرنا ان هذا اصل في السورة ستكون الصورة برهاننا له. طيب وتكرر ذلك ايضا ولكن باسمين - [01:12:05](#) قال الله عز وجل لا اله الا هو العزيز الحكيم لانه في البداية الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين براهين انه آآ الاله الحق لانه هو الحي الذي لا يموت وهو القائم على كل نفس في تدبيرها في خلقها ورزقها وتدبيرها الى غير ذلك - [01:12:26](#) لكن هنا في قول الله عز وجل لا اله الا هو العزيز الحكيم هذا هذان اسمان في في العزة والحكمة الطبري كثيرا ما يريد ان يربط الاسم بساق السورة. فالطبري لا يفضل ان تفسر الاسماء تفسيراً عاماً - [01:12:43](#) فلذلك هو فسرهما بماذا؟ فسر العزة بمعاني الربوبية. ان الله سبحانه وتعالى هو القوي وهو العزيز وهو المتين وهو المتكبر وهو القادر سبحانه وتعالى واه لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه وهذه المعاني. والحكيم طبعا فيها معنى الحكمة. يبقى احنا نلاحظ ان اصل الكلمة تكرر ولكن - [01:13:03](#) غير اليسا اتفضل نعم. ساق باسنادها عن محمد ابن جعفر ابن الزبير قال ثم قال يعني الرب عز وجل ان زاهى لنفسه وتوحيداً لها مما جعلوا معه. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [01:13:27](#) قال العزيز في نصرته ممن كفر به اذا شاء والحكيم في عذره وحجته الى عباد الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [01:13:41](#) يعني بقوله ثلاثاؤه هو الذي انزل عليك الكتاب ان الله الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي انزل عليك الكتاب. يعني بكتاب القرآن. وقد اتينا على - [01:13:55](#) فيما مضى عن السبب الذي من اجله سمي القرآن كتابا. بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع. واما قوله منه آيات محكمات فانه يعني من الكتاب آيات من الكتاب يعني بالآيات آيات القرآن. واما المحكمات فانهن اللواتي قد احكمن بالبيان والتفصيل. واثبت حججهن وادلتهن على ما جعلن ادلة - [01:14:05](#) عليه من حلال وحرام ووعد ووعيد وثواب وعقاب وامر وزجر وخبر وخبر ومثل وعظة وعبر. وما اشبه ذلك. ثم وصف جل هؤلاء الآيات المحكمات بانهن ام الكتاب. يعني بذلك انهن اصل الكتاب الذي فيه عماد الدين والفرائض والحدود. وسائر ما بالخلق اليه الحاجة من امر دينهم - [01:14:25](#) وما كلفوا من الفرائض والحدود وسائر ما يحتاجون اليه في عاجلهم واجلهم. وانما سماهن ام الكتاب لانهن معظم الكتاب هو موضع

وموضع وموضع مفزع عند اهل وموضع مفزع اهل عند الحاجة اليه. وكذلك تفعل العرب. تسمى الجامعة. نعم - [01:14:45](#)

نعم نعم. وموضع مفزع اهل عند مفزع يعني يرجعون اليه. يعني يعني يردون اليه المتشابهات. يعني هو الاصل الذي يرجع اليه مثلا زي ما يكون في راية في الحرب. هذه الراية يجتمع تحتها الجنود. هو بالضبط كده الايات المحكمة هي التي يرجع اليها - [01:15:05](#)
اه عند عند الحاجة اتفضل وكذلك تفعل العرب تسمى الجامعة معظم الشيء ام اما له وتسمى راية القوم التي تجمعهم في العساكر امهم. والمديرة معظم امر القرية والبلدة امها. وقد بينا ذلك فيما مضى بما اغنى عن اعادته - [01:15:25](#)

ووجد ام الكتاب ولم يجمع فيقول هن امهات الكتاب. وقد قالهن لانه اراد جميع الايات المحكمات ام الكتاب. لا ان كل اية منهن الكتاب ولو كان معنى ذلك ان كل اية من منهن ام الكتاب لكان لا شك قيل هن امهات الكتاب. ونظير قول الله عز وجل هن ام الكتاب على التأويل الذي - [01:15:47](#)

قلنا في توحيد الام وهي خبر لهن. قوله تعالى ذكره وجعلنا ابن مريم وجعلنا ابن مريم وامه اية. ولم يقل ايتين لان معناه وجعلنا ابن جميعهما اية اذ كان اذ كان المعنى واحدا فيما جعلنا فيه للخلق عبرة. ولو كان مراده الخبر عن كل واحد منهما على انفراده بانه جعل للخلق عبرة - [01:16:07](#)

قيل وجعلنا ابن مريم وامه ايتين. لانه قد كان في كل واحد منهما لهم عبرة. وذلك ان مريم ولدت من غير ولدت من غير رجل. ونطق ابنها فتكلم في مهدي صبيا فكان في كل واحد منهما للناس اية. وقد قال بعض نحوي البصرة انما قيل هن ام الكتاب ولم يقلهن امهات الكتاب على وجه الحكاية - [01:16:27](#)

كما يقول الرجل مالي مالي انصار. فتقول انا انصارك او مالي نظير فتقول نحن نظيرك. قال وهو شبيه دعني وهو شبيه دعني من تمرتين وانشد لرجل من من فقعض تعرضت تعرضت لي بمكان حل تعرض المهرة في في الطوال تعرض تعرضا لم تأل عن قتلا لي - [01:16:47](#)

قتلا ليحكي في به على الحكاية لانه كان منصوبا قبل ذلك كما يقول نودي الصلاة الصلاة. يحكي قول القائل الصلاة الصلاة وقال اه قال بعضهم انما هي ان قتلا لي ولكنه جعل ولكنه جعله عينا لان ان في لغته تجعل موضع تجعل موضعها عنه. والنصب - [01:17:10](#)
انك قلت ضررا لزيد وهذا قول لا معنى له لان كل هذه الشواهد التي استشهد بها لا شك انهن حكايات حاكيهن بما حكى من من عن قول غيره والفاظه التي نطق بهم بهن - [01:17:30](#)

وان معلوما وان معلوما ان الله جل ثناؤه لم يحكي عن احد قوله ام الكتاب فيجوز ان يقال اخرج ذلك مخرج الحكاية عن من قال ذلك عن من قال ذلك - [01:17:42](#)

كذلك. نعم. واما قول الخبر يريد ان يقول رحمه الله يريد ان يقول هن ام الكتاب يعني هذه الايات هي ام الكتاب هي معظم الكتاب او هي الاصل الجامع في هذا الكتاب في القرآن الكريم. فلماذا لم يقل امهات؟ لان لان المراد هو كل هذه الايات - [01:17:52](#)
كما مثلا قالوا وجعلنا آآ وجعلنا ابن مريم وامه اية. لان الاية فيهما معا. واضح فهو يرد على آآ قول بعض آآ نحوي البصرة لعله يقصد ابو عبيدة آآ ابا عبيدة - [01:18:13](#)

معمر ابن المثنى اظن يعني يقصده هو او اذن هو يقصده طيب آآ انا بس اريد ان آآ اعلق على هذه آآ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته صاحب هذا القول هو - [01:18:29](#)

الاخفش طيب كويس. نعم بارك الله فيك في قول في قول الطبري رحمه الله هو الذي انزل يعني في تفسيره لهذا لهذه الاية هو الذي انزل عليك الكتاب. كلمة هو يا شباب لابد ان نلاحظ فيها ان كلمة هو - [01:18:46](#)

يستحضر فيها الاسماء والمحامد التي ذكرها الله عن نفسه قبل تلك الاية. فربنا مثلا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم وذكر آآ نزل عليك الكتاب بالحق. واضح؟ فربنا الذي فعل هذا وفعل هذا ويصور في الراحام ارحام وهو العزيز - [01:19:07](#)

ذو انتقام هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب. فاستحضر هذه الامور مهم جدا اه في اه فهم تلك الاية هو الذي انزل عليك الكتاب اللي هو القرآن منه وايات محكمات. طبعا القرآن وصف كله بانه محكم - [01:19:29](#)

ووصف كله بانه متشابه ووصف بان بعضه محكم وبعضه متشابه في قول الله سبحانه وتعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت هذه في سورة هود. في مطلع سورة هود لقول الله عز وجل الله نزل احسن الكتاب الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [01:19:48](#)

في سورة الزمر فالتشابه هنا ما معنى اول الاحكام هو الاتقان الله سبحانه وتعالى كتابه الحق وحكمه الحق فالكتاب محكم. فكل الكتاب محكم بهذا المعنى وبالتشابه ما معنى يعني يصدق بعضه بعضا ولا يتناقض ولا يختلف. ونفس هذه الآية في قول الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه - [01:20:06](#)

اختلافا كثيرا ووصف القرآن بان آ القرآن متشابه يعني يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. وعندنا هذه الآية ان بعضه محكم وبعضه متشابه. وهذا محكم هو يعني هذه الايات المحكمات هن ام الكتاب. هي معظم الكتاب وهي التي يرجع اليها. الايات المحكمة - [01:20:29](#)

هو انا عملت يعني دروس كثيرة جدا عن محكمات الاسلام. وذكرت هذا المعنى بتفصيل. لا اريد هنا ان اتوسع فيه. وبكفي ما ذكره الطبري لانه يعتبر فصل في ذلك تفصيلا حسنا - [01:20:52](#)

اتفضل احمد يقرأ شوية. براحتك شيخك. كما تشاء تفضل شيخنا معنا احمد طيب اقرأ اقام لحد ما يأتي يا استاذ احمد نعم احد راح يفطر يا شيخنا. بالمرّة انا معكم - [01:21:04](#)

واما قوله واخر فانها جمع اخرى. ثم اختلف اهل العربية في العلة التي من اجلها لم يصرف فقال بعضهم لم يصرف من اجل انها نعت. وحدتها اخرى كما لم تصرف كما لم تصرف جمع وكنت. لانهم نعود. وقال اخرون انما لم تصرف - [01:21:34](#)

لزيادة الياء التي في وحدتها وان جمعها مبني على واحدها في ترك الصرف. قالوا وانما ترك الصرف الاخرى كما ترك صرف حمراء وببضاء في النكرة والمعرفة لزيادة المدة فيها والهمزة بالواو. ما فرق بين ثم افترق جمع حمراء واخرى. فبني فبني جمع اخرى على واحدة - [01:21:54](#)

فقليل سؤال فؤل او اخر فترك صرفها كما ترك صرف اخرى وبني جمع حمراء وببضاء على خلاف وحدته فصرف فقليل حمى حم حمراء وببيض فلا اختلاف فالاختلاف حالتهم في الجمع اختلف اعرابهما عندهم في الصرف والاتفاق حالتها في الواحدة - [01:22:14](#)

في الاختلاف حالتهم نعم. فالاختلاف في حالتهم في الجمع اختلف اعرابهما عندهم في الصرف والاتفاق حالتها في الواحدة اتفقت حالتها فيها. نعم. اه نعم. يقصد بالصرف اللي هو التنوين يعني - [01:22:36](#)

يعني ماذا قلنا آ حم تمام لكن مثلا قلنا اخر يعني لم تنون فالصرف عندهم يعني في في لسان التضاريب بمعنى التنوين يعني هو اللي ممنوع من الصرف هو ممنوع من التنوين. ماشي اتفضل - [01:22:54](#)

واما قوله متشابهات فان معناه متشابهات في التلاوة مختلفات في المعنى. كما قال جل ثناؤه واتوا به متشابهها. يعني في المنظر مختلفة وكما قال مخبرا عن من اخبر عنه من بني اسرائيل انه قال ان البقرة تشابه علينا يعنون بذلك بذلك تشابه علينا في الصفة وان اختلفت انواعه - [01:23:13](#)

تأويل الكلام اذا ان الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي انزل عليك يا محمد القرآن. منه ايات محكمات اي بالبيان. هن اصل الكتاب الذي - [01:23:33](#)

عمادك وعماد امتك في واليه مفزعك ومفزعهم فيما افترضت عليك وعليهم من شرائع الاسلام وايات اخرهن متشابهات في التلاوة مختلفات في المعاني وقد اختلف اهل التأويل في تأويل قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وما المحكم من اي الكتاب ومن متشابه منه؟ فقال بعضهم المحكمات - [01:23:43](#)

من اي القرآن المعمول بهن وهن الناسخات او المثبتات او الميثبات والاحكام والمتشابهة او المثبتات وليس مثبتات او المثبتات والاحكام. والمتشابهات من اية. المتروك العمل بهن المنسوخات ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن ابن عباس في قوله منه ايات محكمات قالوا هي الثلاث الايات التي ها هنا - [01:24:05](#)

قل تعالى واتل ما حرم ربي ما ما حرم ربكم عليكم. الى ثلاث ايات والتي في بني اسرائيل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. الى اخر

الآيات نتجاوز الاسانيد الاخرى - 01:24:28

لان هي كثيرة جدا نفس المعنى يعني هو يريد ان يقول ان المحكم هو الثابت المجمع عليه المعمول به. والمتشابه هو الذي ترك العمل به. هذا هو القول الاول وقال آخرون. نعم. وقال آخرون المحكمات من اي الكتاب ما احكم الله فيه بيان حلاله وحرامه والمتشابه منه

ما اشبه بعضه بعضا في المعاني - 01:24:41

وان اختلفت الفاظه. ذكر ما قال ذلك. ساق باسناده عن مجاهد في قوله منه آيات محكمات قال ما فيه من الحلال والحرام وما سوى ذلك فهو متشابه يصدق وبعضه بعضا. وهو مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين. ومثل ومثل قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. ومثل قوله والذين اهتدوا - 01:25:06

لهم هدى واتاهم تقواهم نعم. يعني ملاحظا نعم. القول الثاني هذا اه معنا المتشابه مختلف تماما. لان معنى المتشابه عنده يعني يصدق بعضه بعضا. هو نفسه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. يعني لو كان من عند غير الله لوجدوا - 01:25:26
اختلافا كثيرا فهي الآيات التي تشبه تشبه المعنى. يعني يشبه معناها المعنى الاخر فمثلا قول الله عز وجل وما يضل به الا الفاسقين يشبه قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. ويشبه مثلا قول الله عز وجل - 01:25:44

ما زاغوا وازاغ الله قلوبهم الى غير ذلك. والذين اهتدوا زادهم هدى. فجعل هنا متشابه بمعنى يشبه بعضه بعضا. يعني لا يختلف او يصدق بعضه بعضا طيب وقال آخرون وقال آخرون المحكمات من اي الكتاب ما لم يحتمل من التأويل غير وجه واحد. والمتشابه منها ما احتل من التأويل اوجها. ايضا ساق اسانيد منها عن محمد بن جعفر - 01:26:01

ابن الزبير في قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات قال فيهن حجة الرب وعصمة العباد. ودفع الخصوم والباطل. ليس لها تصريف ولا تحويل ولا تحريف عما وضعت عليه - 01:26:25

واخر متشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف وتأويل. ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفهن الى الباطل ولا ولا يحرفن عن الحق ولن يحرفنا على الحق. ولا يحرفن عن الحق. طبعا هذا المعنى معنى جليل جدا. لماذا؟ لان محمد -

01:26:37

ابن جعفر رحمه الله جعل ذلك من حكمة الله ان يكون في آيات القرآن ما يمكن ان يحرفه محرف عن معناه فيكون ابتلاء من الله تبارك وتعالى كيف الابتلاء؟ الابتلاء في العلماء الذين يجتهدون في رد هذا الباطل عن الآية - 01:26:59

ويبينون الحق في الآية. فهذا وجه من ايه؟ من هذا الابتلاء. فالقول ده قول جميل جدا. هو من الاقوال القوية جدا في تفسير المتشابهات وهي الآيات التي يمكن ان يعني ان آ تفهم على غير وجهها او التي يستعملها محرف او مبطل لان الله سبحانه وتعالى قال

- 01:27:20

فاما الذين في قلوبهم زيغ كما سيأتي. انهم يعني ايه يتبعون المتشابه طيب اتفضل وقال آخرون نعم قال آخرون معنى المحكم واحكم الله فيه من من اي القرآن وقصص الامم ورسلم الذين ارسلوا اليهم - 01:27:41

بيان ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته. وما تشابه ما اشتبهت الالفاظ به من من قصصهم عند التكرير في السور. بقص بقصه باتفاق الالفاظ استئناف المعاني وبقصه باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني. ذكر من قال ذلك. استاق باسناده عن ابن زيد قال ابن زيد عن

ابن وهب قال قال ابن - 01:28:00

زيد وقرأ الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. قال وذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع في اربع وعشرين اية منها وحديث نوح في اربع وعشرين اية منها. ثم قال تلك من انباء الغيب - 01:28:20

ثم ذكر والى عاد فقرأ حتى بلغ استغفروا ربكم ثم مضى. ثم ذكر صالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا رغم ذلك وهذا يقين. ذلك يقين نفس الشيء. نتكلم عن يعني ذكر تكرار القصص. نعم. طيب هات وقال آخرون. نعم - 01:28:36

مية وتسعة وتسعين وقال آخرون بل المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله وفهموا معناه وتفسيره. والمتشابه والمتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله بعلمه دون - 01:28:54

وذلك نحو نحو الخبر عن وقت مخرج عيسى ابن مريم ووقت طلوع الشمس من مغربها وقيام الساعة وفناء الدنيا وما اشبه ذلك. فان ذلك لا يعلمه احد وقالوا ان ما سمي الله من اي الكتاب المتشابهة الحروف المقطعة في التي في اوائل بعض سور القرآن من نحو الف لام ميم والف لام ميم صاد والف - [01:29:05](#)

ميم راء والف لام راء وما اشبه ذلك. لانهم لانهم متشابهات في الالفاظ وموافقات حروف حساب الجمل. وكان قوم من اليهود على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعوا ان يدركوا من ان يدركوا من قبل - [01:29:25](#)

ان يدركوا من قبلها معرفة مدة الاسلام واهله. ويعلم نهاية اه نهاية اكل محمد وامته. فاكذب الله احداثهم بذلك ان ابتغوا علمه من ذلك من قبل هذه الحروف المتشابهة لا يدركونه. ولا من قبل غيرها. وان ذلك لا يعلمه الا الله. وهذا قول ذكر عن جابر بن عبد الله بن رثاب - [01:29:41](#)

ان هذه الاية نزلت في فيه. وقد ذكرنا الرواية بذلك عنه وعن غيره ممن قال نحو مقالته في تأويل ذلك في تفسير قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:30:01](#)

وهذا القول الذي ذكرناه عن جابر بن عبد الله اشبه بتأويل الايات. وذلك ان جميع ما انزل الله عز وجل من اي القرآن على رسوله فانما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم فانما انزله - [01:30:13](#)

عليه بيانا له ولامته وهدي للعالمين. وغير جائز ان يكون فيه ما لا حاجة بهم اليه. ولا ان يكون فيه ما بهم اليه حاجة اليه الحاجنا ثم لا يكون لهم الى علم تأويله وتأويله سبيل - [01:30:23](#)

فاذا كان ذلك كذلك فكل ما فيه لخلقه اليه الحاجة. وان كان في بعضه ما بهم عن بعض عن بعض معانيه الغنى. وان اضطرته الحاجة اليه في معاني كثيرة وذلك - [01:30:38](#)

قول الله عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع لا ينفع نفسا ايمانها ايمانها لم تكن امنت من قبل. او كسبت في ايمانها خيرا فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم اmente ان تلك الايات التي اخبر الله جل ثناء جل ثناؤها عباده انه اذا جاءت لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل من قبل ذلك هي طلوع - [01:30:48](#)

الشمس من مغربها فان الذي كانت في العباد اليه الحاجة من علم ذلك هو العلم منهم بوقت نفع التوبة بصفته بغير تحديده بعد بعدد السنين والشهور والايام فقد بين الله ذلك لهم بدلالة الكتاب واوضحه لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم مفسرا. والذي لا

حاجة بهم الى علمه منه هو العلم بمقدار المدة التي - [01:31:10](#)

وقت نزول هذه الاية ووقت حدوث تلك الاية. فان ذلك مما لا حاجة بهم الى علمه في دين ولا دنيا. وذلك هو العلم الذي استأثر الله جل ثناؤه به به دون خلقه - [01:31:30](#)

فحجبه عنهم وذلك وذلك وما اشبهه هو المعنى الذي طلبت اليهود معرفته في مدة محمد صلى الله عليه وسلم وامته من قبل بقول الف لام والف لام ميم صاد والف لام راء والف لام ميم راء. ونحو ذلك من الحروف مقطعة المتشابهات التي اخبر الله جل ثناؤه انهم لا

يدركون تأويل ذلك من قبله - [01:31:42](#)

وانه لا يعلم تأويله الا الله فاذا كان متشابه ما هو ما وصفناه؟ فكل ما عاداه فمحكم. لانه لا يخلو من ان يكون محكما بانه بمعنى واحد. لا تأويل له غير تأويل واحد. وقد استغني - [01:32:02](#)

بسماعه عن بيان مبينه او يكون محكما. وان كان ذا وجوه وتأويلات وتصرف في معان كثيرة. بالدلالة بالدلالة على المعنى المراد منه ان من بيان الله تعالى ذكره عنه او بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته. ولن يذهب علم ذلك من علماء الامة. لما قد نعم -

[01:32:15](#)

نلاحظ هنا يا شباب انه اولا ذكر آ مدخل لهذه الاية لان هذه الاية من الايات العظيمة التي يعني آ ينبغي ان يعيها طالب العلم لانها يترتب عليها امور كثيرة - [01:32:35](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. كتاب اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه

ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فهذه الايات لابد ان ان تعلم. هي منها محكمات ومنها متشابهات. احنا اتفقنا ان القرآن كله محكم.

باعتبار وكله متشابه - [01:32:48](#)

باعتبار وبعضه محكم وبعضه متشابه باعتبار ونلاحظ ان الاقوال كالتالي الاقوال اللي هي اه هو ذكر الاختلاف هنا. ما هو المحكم وهو

المتشابه؟ فذكر القول الاول ان المحكمات من اي القرآن هي التي عمل بها - [01:33:09](#)

واضح؟ وهي المثبتات الاحكام. يعني الحكم الثابت المتفق عليه المعمول به. طيب المتشابهات في المقابل ستكون هي المنسوخات

التي ترك العمل بها. وذكر هذا القول وآ ذكر فيه روايات كثيرة. وهذا القول ايضا له وجهة - [01:33:27](#)

آ القول الثاني ان المحكمات من اي الكتاب ما احكم الله فيه بيان حاله وحرامه والمتشابه ما اشبه بعضه بعضا في المعنى تمام؟ ناخذ

بالنا يا شباب من شيء. يمكن ان يكون المعنى حقا لكن ليس هو تفسير الآية - [01:33:45](#)

فهذا المعنى ان في كتاب الله ما احكم الله بيانه في بيان الحلال والحرام. ومن الايات ما يشبه بعضه بعضا. اليس هذا حقا؟ بلى هو

حق لكن هل هو تفسير الآية؟ هل هو المراد من المتشابه في هذه الآية؟ هذا محل الايه؟ بالخلاف - [01:34:03](#)

فهذا هو القول الثاني. القول الثالث المحكمات من اي الكتاب ما لا ما لا ما لم يحتل من التأويل غير وجه واحد وهذا القول مشهور

جدا والمتشابه ما احتمل اكثر من وجه ويكون ذلك ابتلاء من الله سبحانه وتعالى واختبارا - [01:34:20](#)

طيب المعنى الرابع ان المحكم ما احكمه الله في اه فيه من اية القرآن وقصص الامم والرسول. تمام؟ وفصله سبحانه وتعالى للنبي

صلى الله عليه وسلم ما اشتبهت الالفاظ من قصصهم يعني اللي هو المتكرر - [01:34:37](#)

في القصة هذا قريبا القول الذي قبله. لانه ذكر التشابه في الالفاظ والمعنى طيب او اختلاف الالفاظ واتفاق الايه؟ المعنى القول بقى

الاخير اللي هو ذكره هو يعني يعني كأنه رجحه - [01:34:54](#)

قال المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله. وفهموا معناه وتفسيره والمتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل مما استأثر الله

بعلمه دون خلقه يعني يريد ان يقول ان هناك آ آ آيات في القرآن استأثر الله بعلمها. لكن الذي القدر الذي نحتاجه - [01:35:08](#)

من علمها علمنا الله اياه. يعني كأن الطبري يقول لا يمكن ان يكون في كتاب الله اية يحتاج الناس الى علمها ها ولا يبينه الله سبحانه

وتعالى ويجعله متشابهها من كل وجه. او متشابهها على كل احد. واضح؟ فذكر طبعا امثلة - [01:35:33](#)

منها مثلا وقت يعني مخرج عيسى عليه السلام ووقت طلوع الشمس من مغربها. ووقت قيام الساعة. كل هذه الامور اختص الله

بعلمها اه ونحن علمنا منها القدر الذي نحتاجه. واضح كده - [01:35:53](#)

وهذا مختصر الاقوال. واحنا سبق ان احنا اخذنا رسالة لابن تيمية رحمه الله نفيسة جدا في تفسير هذه الآية اه وتكلم فيها كلام جميل

جدا عن معنى الرسوخ في العلم - [01:36:07](#)

آ فاذا القول الذي يميل اليه الطبري عليه رحمة الله هو القول الاخير وهو ان المحكم من اي القرآن ما عرف العلماء تأويله وفهموا

معناه وتفسيره. اما المتشابه ما لم يكن لاحد الى علمه سبيل - [01:36:22](#)

يعني الله سبحانه وتعالى ذكر انباء في القرآن. نحن نعلم طرفا منها ونعلم منها ما نحتاجه. لكننا لم نخط بها علما. لماذا؟ لان لا نحتاج

الى هذا العلم. وضرب لذلك - [01:36:39](#)

امثلة طيب اكمل آ آ يا ونام القرب في تأويل قوله هن ام الكتاب. قد اتينا على البيان عن تأويل ذلك. في الدلالة الشاهدة على صحة ما

قلنا فيه ونحن ذاكرون اختلاف اهل التأويل فيه. وذلك انهم - [01:36:55](#)

في تأويله فقال بعضهم معنى قوله هن ام الكتاب اي هن الاي فيهن فيهن الفرائض والحدود والاحكام نحو قولنا الذي قلنا فيه ذكر من

قال ذلك ساق باسناده عن يحيى ابن يعمر انه قال في هذه الآية قال يحيى هن اللاتي فيهن الفرائض والحدود وعماد الدين. وضرب

لذلك مثلا فقال ام القرى مكة - [01:37:11](#)

وام خراسان مرو وام المسافرين الذين يجعلون اليه امرهم ويعني بهم في سفرهم قال فذاك امهم نتجاوز الاسانيد الاخرى شيخ وقال

ذلك وقال اخرون. اه. نعم. وقال اخرنا بل يعني بذلك فواتح السور التي منها يستخرج القرآن - [01:37:31](#)

ذكر من قال ذلك باسناده عن اسحاق ابن عن ابي انه قال في هذه الاية انه اية محكمة هن ام الكتاب. قال ام الكتاب فهو فاتح سور. منها يستخرج القرآن. الف لام ميم ذلك الكتاب. منها استخرجت البقرة - [01:37:49](#)

الاسلام ميم الله لا اله الا هو منها استخرجت ال عمران القول في تاويل لقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ. يعني يعني بذلك جل ثناؤه فاما الذين في قلوبهم ميل عن الحق وانحراف عنه. يقال منه - [01:38:06](#)

زاغ فلان عن الحق فهو يزيغ عنه زيغا وزيانا وزیغوغة وزیوفا. وازاغه الله اذا اماله. فهو يزيغه. ومنه قوله ربنا لا تزغ قلوبنا. اي لا تملها عن الحق. بعد اذ هديتنا - [01:38:21](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وساق باسناده عن محمد بن جعفر بن الزبير في الاية فاما الذين في قلوبهم زيغ قال اي ميل عن الهدى نعم ذكر اسانيد اخرى شهرا تجاوزها؟ اه تجاوز الاسانيد. نعم. نعم. ثم القول في تأويل قوله فيتبعون ما تشابه منه - [01:38:37](#)

يعني يعني جل ثناؤه بقوله فيتبعون ما تشابه منه ما تشابهت الفاظه وتصرفت معانيه بوجوه التأويلات. ليحققوا بادعائهم الاباطيل من التأويلات في ذلك ما هم عليه من الضلالة والزي عن محجة الحق. تلبيسة منهم منهم بذلك على على من ضعفت معرفته بوجوه تأويل ذلك معانيه - [01:38:59](#)

كما حدثنا ساق باسناد عن ابن عباس قال الاية فيتبعون ما يتشابه منه اي فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم. ويلبسون فلبس الله عليهم ايضا وقال اخرون بما في ذلك بما حدثنا به موسى ابن هارون - [01:39:19](#)

نعم ساق عن الصديق قال فيتبعون المنسوخ والناسخ فيقول ما بال هذه الاية عمل بها كذا وكذا ما كان هذه الاية؟ فتركت الاولى وعمل بها وعمل بها في هذه الاخرى هلا كان العمل بهذه الاية قبل ان تجيء الاولى التي نسخت؟ وما باله وما باله يعد العذاب من من عمل من - [01:39:38](#)

العمل نعذبه النار وفي مكان اخر من عمله فانه لم يجب له النار. واختلف اهل تفضل شيخنا. يقف هنا. نلاحظ نلاحظ يا شباب ان الله تبارك وتعالى قبل ان يذكر عمل هؤلاء ذكر ان في قلوبهم زيغا - [01:39:58](#)

تمام كده؟ وقال الله سبحانه وتعالى فاما بعدما ذكره الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال الله تبارك وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ - [01:40:14](#)

فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فذكر هنا كم خصلة يا شباب اول ذكر في قلوبهم زيغا واضح هذا اول شي يتبعون ما تشابه منه. هذا الامر الثاني. الامر الثالث ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [01:40:29](#)

يبقى هذا هو مجموع ما ذم به هؤلاء في نقل جميل جدا لابن تيمية رحمه الله ساقراه عليكم في هذا السياق آآ ضمن جامع المسائل المجموعة الثامنة صفحة مائة وستة وخمسين - [01:40:47](#)

قال رحمه الله ومما ينبغي ان يعرف ان نفس علم التأويل ليس عاما في الدنيا والاخرة فانهما من شيء اخبرنا به في القرآن الا ولا بد ان نعلمه فقوله وما يعلم تأويله الا الله - [01:41:03](#)

اذا وقف هنا لا يراد به لا نعلمه مطلقا لان الناس لابد ان يعلموه في الاخرة حتى ان يروا ربهم في الدار الاخرة وهذا اكمل طرق العلم. يعني يريد ان يقول ابن تيمية رحمه الله شباب - [01:41:20](#)

لو احنا قلنا انتم تعرفون ان ان في وقف هنا اختلاف عند العلماء وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وبعض آآ اهل العلم بالقرآن يقولون نقف هنا وما يعلم تأويله الا الله. نقف. ثم نبدا والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [01:41:36](#)

حتى من قال اننا نقف هنا وانه لا يعلم تأويل هذه الامور الا الله لابد اننا سنعلم منها في الاخرة فما تؤول اليه الانباء التي نبئنا عنها في الاخرة سنعلمها حتى ان المؤمنين سيرون ربهم تبارك وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى ان نكون من - [01:41:57](#)

وجوه الناضرة التي الى ربها ناظرة قال ابن تيمية رحمه الله وايضا فالملائكة تعلم من احوال انفسها وما وكلت من امر الجنة والنار وغير ذلك. ما هو من الامور المخبر بها مما هو من تأويله - [01:42:18](#)

كذلك فصار علم تأويله حاصلا لبعض الاصناف وفي بعض الازمنة. تمام ثم قال ابن تيمية وهذا يقوي ان للمخلوق شيئا من علم تأويله في الجملة. يعني ان العبد يمكن ان يعلم شيئا - [01:42:34](#)

من تأويل الكتاب. يعني ابن تيمية شباب يرى ان آا اننا يمكن ان نقول وما يعلم تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. يرى ان هذا ايضا حسن - [01:42:52](#)

وان آا الراسخين في العلم يمكن ان يعلموا شيئا من تأويله. تمام؟ ثم قال وهذا يقوي ان للمخلوق شيئا من علم تأويله في الجملة. وان عدم علم بعضهم او العلم في بعض الاوقات فلا ينفية مطلقا - [01:43:06](#)

يعني لو في بعض الاوقات لا نعلمه لكننا سنعلمه او خفي على بعض الناس دون بعض لكن هناك علم بالتأويل في الجملة. نركز بقى في عشان دي المهمة وايضا فان الله ذم متبع المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [01:43:22](#)

فالذم حصل بهذين الوصفين ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق كلهم لكان طالبه مذموما وان لم يتبع الفتنة. يعني ايه يا شباب؟ يعني يقول لو كان علم تأويل الكتاب - [01:43:40](#)

مذموما آا اقصد آا معدوما يعني آا ييأس الخلق لا يمكن ان يعلم احد من الخلق تأويل الكتاب يعني ما يؤول اليه ما في كتاب لكان نفس طلبه مذموما واضح لكن الله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء لانهم يتبعونه ابتغاء الفتنة. واضح كده؟ طيب - [01:43:59](#)

قال ولو كان علم التأويل مما قد ايس منه الخلق كلهم لكان طالبه مذموما وان لم يبتغ الفتنة وكان في اه قلبه زيغ او لم يكن يعني سواء كان في قلبه زيغ او لم يكن فيه زيغ - [01:44:23](#)

والذم اذا وقع على من يتبعه يبتغي هذا ويبتغي هذا. يعني ايه؟ يعني يبتغي يعني يتبع المتشابه رأى الفتنة وابتغاء تأويله ولا ريب ان هذا مذموم وذمه في ابتغاء تأويله لكونه متعذرا من غير جهة الراسخين في العلم - [01:44:37](#)

وقف قد لا يجد الراسخين او لا يكون منهم فلا آا يرى علمه يعني ايه يا شباب؟ يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان هذه الاية ليس المذموم فيها ان تبتغي تأويل ما في آيات القرآن. لأ - [01:45:00](#)

وانما جاء الذم بهذه الامور الثلاثة. ان هو في قلبه زيغ تمام وانه يتبع المتشابه يبتغي باتباعه المتشابه الفتنة او التأويل. وهو اصلا ليس من اهل التأويل. ليس من اهل العلم الذين يمكن ان يعلموا تأويله. تمام؟ ثم قال ابن تيمية رحمه الله وايضا - [01:45:18](#)

فهم يتبعون المتشابه اي يتحرونه. لاحز الفكرة دي يا شباب. يعني انسان دائما يدخل في الامور المتشابهة يأتي مثلا لاية قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. يقول ان هذه للجمع - [01:45:42](#)

طيب ربنا فرض يا ربنا سبحانه وتعالى احد يعني كلمة فرض لا اعلم لها حجة. فلذلك نستعمل لفظ القرآن احد. الله سبحانه وتعالى واحد فهو يبدأ يتبع الآيات التي فيها تشابه او التي يمكن ان تكون سببا في الاشكال عند الناس - [01:46:00](#)

ويكثر من الكلام عنها فهو يتحراها والصواب ان ان ينشر بين الناس المحكمات يعني الصواب يعني انا اذا اردت ان احدث الناس عن الله تبارك وتعالى لا اله الا هو الواحد القهار لم يكن له كفوا احد - [01:46:20](#)

اه الله لا اله الا هو الحي القيوم. فالشخص الذي يتحرى الآيات المتشابهة التي يمكن ان يلتبس معناها على الناس ويبث ذلك بين الناس ويبتغي بذلك الفتنة هذا هو الذي نزلت فيه هذه الآيات. لكن الشخص - [01:46:37](#)

الذي ياتي لهذه الآيات ليبينها بعلم وبصيرة اكشفوا ما يمكن ان يحصل فيها من لبس هذا من خير الناس علما وعملا. يبقى لابد ان نفهم هذا قال ابن تيمية رحمه الله - [01:46:57](#)

وايضا فهم يتبعون المتشابه ان يتحرونه كما في الحديث المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها اذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذريهم - [01:47:11](#)

وذكر ابن تيمية قالوا هذا صبيغ ابن عسل. الذي ضربه عمر ونفاه وامر بهجره. حتى مات بعد حول. وقد روي انه سأل عن الذاريات يعني شخص كان في عهد عمر رضي الله عنه يسأل عن المتشابهات. ما هي الذاريات ذروة وهكذا - [01:47:28](#)

قال وهذا قوي اذا جعل المتشابه من الامور النسبية. يعني انه قد يشتهبه على قوم دون قوم قد يشابهه على هذا ما لا يشابهه على

غيره. وكلام الامام احمد في الرد على من تأول المتشابه على غير تأويله يوافق هذا - [01:47:46](#)

فان الايات المذكورة انما تشابهت على بعض الناس ولم ولم آآ ولما تبين وجهها زال التشابه. يعني مثلا اضرب لكم مثال اتى بعض

الناس الى الامام احمد قال الله تبارك وتعالى قال - [01:48:04](#)

انا جعلناه قرآنا عربيا. تمام قالوا وكلمة جعل بمعنى خلقه كما قال الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل مثلا الشمس ضياء او آآ اي اية فيها في الجعل فقالوا اذا القرآن مجعول يعني القرآن مخلوق. فالامام احمد هذه الاية متشابهة بالنسبة لهؤلاء. لكن هل هذه الاية في

الواقعة - [01:48:20](#)

متشابهة لا ليست متشابهة لان جعل هنا بمعنى سيارة ماذا آآ الله سبحانه وتعالى ذكر كلمة جعل قد تأتي كلمة جعل بمعنى خلقه وقد

تأتي كلمة جعل بمعنى سيارة. لما انا اقول - [01:48:46](#)

جعلت الطين آآ مثلا آآ تمثالا يعني سيارته. فربنا سبحانه وتعالى قال هو الذي جعل الشمس ضياء. يعني سيرها ضياء. لكن الحمد لله

الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور قد تكون جعل هنا بمعنى خلق. تمام؟ - [01:49:01](#)

لكن آآ ربنا لما قال انا جعلناه قرآنا عربيا ليس معناها خلقناه. فالقرآن كلام الله ليس مخلوقا. وانما معناه ان الله طيره بلسان العرب فاذا

كلمة جعل كانت متشابهة عند اولئك. ظنوا ان هذه الاية تقتضي ان جعل بمعنى خلق اذا القرآن مجعول بمعنى مخلوق - [01:49:20](#)

فهو دي الفكرة يا شباب. ان ان المتشابه ليس معناه انه في اصله متشابه من كل وجه. طبعا هذا على قول. في قول اخر لا هناك امور

مشبهة على آآ المؤمنين جميعا لا يعلمها الا الله مثل - [01:49:43](#)

مثلا وقت نزول عيسى وآآ وقت خروج الدابة ونحو ذلك. ابن تيمية لم يقصد هذا المعنى هنا. يقصد ان التشابه وتشابه نسبي قد يكون

متشابهة على قوم وقد يكون محكما عند قوم اخرين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور -

[01:50:00](#)

المشترقيات لا يعلمهن كثير من الناس. ثم قال ابن تيمية ولما تبين وجهها زال التشابه. ومن فسر فقوله لاية آآ بانه من المتشابه قوبل

هذا بان القرآن كله محكم. كما قال الله عز وجل كتاب احكمت اياته - [01:50:20](#)

آآ وهنا قد وصف بالاحكام بعضه يعني في سورة في اية ال عمران هن ايات محكمات كما انه قد وصف كله بانه متشابه. يعني يقصد

اية الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. وهنا وصف بالمتشابه بعضه - [01:50:39](#)

فعلم ان لفظ المتشابه فيه نوع اشتراك واجمال. وكذلك لفظ الاحكام. وقد قال في الاية الاخرى فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم

يحكم الله اياته. يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب - [01:50:57](#)

ان من قصد عشان نركز بس. من قصد كل كل ايات القرآن بان يعلم تفسيرها وتأويلها واتبع في ذلك الطرق الصحيحة في التفسير

فهذا لا يذم. بل هذا من اهل العلم. وانما - [01:51:12](#)

يذم من اتبع من كان في قلبه زيغ واتبع المتشابه يعني الايات التي يمكن ان يكون فيها آآ وجه اشتباه او يطرح منها شبهة مثلا على

الناس او يكون فيها لبس فيتحرى تلك الايات يبتغي بذلك - [01:51:28](#)

الفتنة اشاعة الفتنة بين الناس او يبتغي ان يتأولها وهو ليس من اهل التأويل وانما اهل التأويل هم اهل العلم بالتفسير. هذه خلاصة

ما يريد ان يقوله ابن تيمية رحمه الله - [01:51:47](#)

طيب آآ نكمل يعني المفروض ان احنا نقف اه عند هذه الاية طيب خلينا نقف عند الاية لان احنا كده اتمنا ساعتين وانا لا اريد ان آآ لا

اريد ان اكثر على ساعتين. خلينا نقف عند هذه الاية وان شاء الله نجيبها المرة القادمة - [01:52:02](#)

يعني نجيبها يوم الاحد القادم. بتوسع اكثر آآ وصلنا الى صفحة خلينا عند صفحة مئتين وواحد ان شاء الله. نقف عند آآ لا مش قلنا

اول يوم كتاب. عند قول الله عز وجل فاما الذين - [01:52:21](#)

اه ماشي تمام خلينا نقف عند مئتين واثنين عشان نأتي للاية باذن الله كاملة. طبعا واجب يا شباب عليكم انكم انتم آآ تذكروا ملخص

الفوائد التي ذكرناها في هذه المحاضرة - [01:52:41](#)

وتذكرون كذلك ملخص الاختلاف في قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اخرى متشابهة
وممكن تتوسعون ايضا في البحث في الكتب الاخرى كتب التفسير الاخرى. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [01:52:55](#)